فلسطين
حارسة الحقيقة
FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
الأربعاء 19 رمضان 1446هـ 19 مارس/ آذار 2025 Wednesday 19 March 2025
20070503
العدد 5980 | 8 صفحة | WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين أون لاين

"حماس" تنعى عددًا من قادتها ارتقوا بغارات إسرائيلية الليلة

غزة/ فلسطين:

نعت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، عددًا من قادتها الذين ارتقوا بغارات إسرائيلية استهدفتهم الليلة الماضية في أنحاء متفرقة من قطاع غزة.

وقالت الحركة في بيان صحفي "بمزيد من التسليم والثبات والإصرار على المُضي في مسيرة الدفاع عن شعبنا وأرضنا ومقدساتنا، وبكل معاني الصبر والاحتساب والفخر والاعتزاز، ننعى في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إلى شعبنا العظيم في فلسطين وخارجها، وإلى أمتنا العربية والإسلامية، والأحرار في كل العالم، ثلة من القادة الشهداء الكبار، من رموز العمل الوطني في قطاع

4

424 شهيدًا ومئات المصابين بغزة بعد انقلاب (إسرائيل) على اتفاق "وقف إطلاق النار"

غزة/ فلسطين:

واصل جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس، غاراته العنيفة التي بدأها فجرًا على أنحاء متفرقة من قطاع غزة، متنصلًا بذلك من اتفاق وقف إطلاق النار المُوقع مع فصائل المقاومة الفلسطينية يوم 19 يناير/كانون الثاني الماضي. وقالت وزارة الصحة في غزة إن حصيلة ضحايا الغارات الإسرائيلية ارتفعت إلى 424 شهيدا و528 مصابا. في حين ارتفع عدد ضحايا القصف على مدينتي خان يونس ورفح منذ الفجر إلى 160 شهيدا.

وقال مسعفون ومسؤولون بقطاع الصحة في غزة إن الغارات المفاجئة على القطاع خلال الليل تسببت في زيادة العبء على المستشفيات التي تعاني بالفعل منذ أكثر من أسبوعين من تداعيات الحصار المستمر، كما تسببت في اكتظاظ المصابين وجثث مئات الشهداء داخلها. ويأتي ذلك في وقت ادعى جيش الاحتلال أنه يواصل ضرب "أهداف" لحركتي حماس والجهاد الإسلامي في عموم قطاع غزة، مؤكدا أن هجماته استهدفت "خلايا إرهابية ومواقع إطلاق

2

مواطنون يؤدون صلاة الجنازة على جثامين عدد من الشهداء في غزة أمس (فلسطين)

معروف: 73 % من شهداء غزة نساء وأطفال

غزة/ جمال محمد:

قال رئيس المكتب الإعلامي الحكومي، سلامة معروف، إن جيش الاحتلال الإسرائيلي ارتكب عشرات المجازر على مستوى قطاع غزة منذ فجر أمس، مؤكداً أن 73% من إجمالي الشهداء هم من المسنين والنساء والأطفال. وأوضح معروف لصحيفة "فلسطين" أن أكثر من 400 شهيد وصلوا إلى مستشفيات القطاع، خلال الاستهداف الجوي المكثف لمنازل الآمنين في قطاع غزة. وبيَّن أن الاحتلال قتل 174 طفلاً، و89 سيدة، و32 مُسناً، بينما استشهد 109 رجال خلال القصف الجوي المكثف على القطاع.

2

حماس تدعو الضفة ومقاومتها للنفير نصرة لغزة

رام الله/ فلسطين:

دعت حركة المقاومة الإسلامية "حماس"، أبناء الشعب الفلسطيني ومقاومته في الضفة الغربية للنفير والنصرة ردًا على عودة حرب الإبادة في غزة. ودعا القيادي في حركة حماس عبد الرحمن شديد، في تصريح صحفي أمس، الفلسطينيين بالضفة الغربية إلى النفير العام والانتفاض غضبًا وثورة، ردًا على عودة حرب

4

ليل دامٍ في غزة.. الاحتلال يمعن في قتل المدنيين

غزة/ جمال محمد:

مع دقات الساعة الثانية وعشر دقائق بعد منتصف الليل، استفاق سكان قطاع غزة، وتحديدًا في مخيم الشاطئ غربي المدينة، على وقع غارات إسرائيلية عنيفة، استخدمت فيها قوات الاحتلال أحزمة نارية كثيفة، هزّت المكان بأكمله.

وبعد انقشاع الغبار وارتفاع صرخات الاستغاثة، ظهرت ملامح مجزرة جديدة أودت بحياة أكثر من 50 مدنيًا، بينهم أطفال ونساء، من النازحين الذين لجأوا إلى بناية سكنية بعد أن هدمت منازلهم خلال العدوان المستمر على القطاع. واستأنف جيش الاحتلال الإسرائيلي حربه على غزة فجر أمس، في تصعيد خطير أعقب

3

صفارات الإنذار تدوي جنوب (إسرائيل) بعد إطلاق صاروخ من اليمن

الناصرة/ وكالات:

قال جيش الاحتلال الإسرائيلي إنه جرى، مساء أمس، تفعيل صفارات الإنذار في عدة مناطق بجنوب إسرائيل بعد إطلاق صاروخ من اليمن.

وتُعد هذه أول مرة يُطلق فيها صاروخ من اليمن على الداخل الإسرائيلي منذ دخول اتفاق وقف إطلاق النار في غزة حيز التنفيذ في 19 يناير/كانون الثاني الماضي، كما يأتي بعد أن بدأت إسرائيل فجر أمس غارات عنيفة على القطاع خلفت مئات الشهداء والجرحى.

وذكرت الجبهة الداخلية الإسرائيلية أن صفارات الإنذار دوت في بئر السبع وديمونة وبلدات عدة بجنوب إسرائيل.

وأشارت وسائل إعلام إسرائيلية إلى أن صواريخ أطلقت في عدة مناطق لاعتراض الصاروخ، فيما أفادت القناة الـ12 الإسرائيلية أن منظومات الدفاع الجوي اعترضت صاروخا باليستيا أطلق من اليمن قبل دخوله أجواء (إسرائيل).

كما قال الإسعاف الإسرائيلي إن عدة أشخاص أصيبوا خلال التوجه للملاجئ في أعقاب تفعيل صفارات الإنذار في النقب. وذكرت القناة الـ13 الإسرائيلية أن الصاروخ اليمني انطلق نحو النقب بالتزامن مع حفل تخريج دورة ضباط في جيش الاحتلال.

إدانات عربية ودولية لخرق الهدنة وعودة العدوان الإسرائيلي على غزة

عواصم/ وكالات:

أثارت غارات جيش الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة موجةً عارمةً من الإدانات العربية والدولية، وسط تحذيرات من "تصعيد خطير" و"حرب الإبادة الجماعية" التي تشنها دولة الاحتلال عبر استئناف عدوانها على القطاع.

وجاءت الدعوات مطالبةً المجتمع الدولي بالتدخل العاجل لوقف هذه الانتهاكات،

5

خبراء: محاولة نتنياهو فرض معادلة التفاوض بالقوة ستفشل

غزة/ علي البطة - محمد سليمان:

توقع خبراء في الشؤون الإسرائيلية والعسكرية أن يتركز العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة على الهجمات الجوية، مع توغلات برية محدودة في بعض المناطق، مستبعدين شن الاحتلال عملية برية واسعة النطاق في هذه المرحلة.

وفي انقلاب على اتفاق وقف إطلاق النار، شن الاحتلال الإسرائيلي عشرات الغارات

3

424 شهيدًا ومئـــــات المصابين بغزة بعد انقلاب (إسرائيل) على اتفاق "وقـــــف إطـــــلاق النـــار"

غزة/ فلسطين:

واصل جيش الاحتلال الإسرائيلي أمس، غاراته العنيفة التي بدأها فجرًا على أنحاء متفرقة من قطاع غزة، متنصلًا بذلك من اتفاق وقف إطلاق النار الموقع مع فصائل المقاومة الفلسطينية يوم 19 يناير/كانون الثاني الماضي. وقالت وزارة الصحة في غزة إن حصيلة ضحايا الغارات الإسرائيلية ارتفعت إلى 424 شهيدا و528 مصابا. في حين ارتفع عدد ضحايا القصف على مدينتي خان يونس ورفح منذ الفجر إلى 160 شهيدا.

وقال مسعفون ومسؤولون بقطاع الصحة في غزة إن الغارات المفاجئة على القطاع خلال الليل تسببت في زيادة العبء على المستشفيات التي تعاني بالفعل منذ أكثر من أسبوعين من تداعيات الحصار المستمر، كما تسببت في اكتظاظ المصابين وجثث مئات الشهداء داخلها. ويأتي ذلك في وقت ادعى جيش الاحتلال أنه يواصل ضرب "أهداف" لحركتي حماس والجهاد الإسلامي في عموم قطاع غزة، مؤكدا أن هجماته استهدفت "خلايا إرهابية ومواقع إطلاق وأسلحة وبنى تحتية عسكرية، ومواقع شكلت تهديدا لقوات ومواطني إسرائيل.

ومن جانبه، ذكر الإعلام الحكومي بقطاع غزة أن (إسرائيل) قتلت 174 طفلا و89 امرأة في عدوانها المتواصل على القطاع، مشيرا إلى أن نسبة الضحايا من الأطفال والنساء والمسنين بلغت 73%.

وشدد الإعلام الفلسطيني على أن "لدى (جيش) الاحتلال نية مبيتة لاستكمال جريمة الإبادة الجماعية بحق أبناء شعبنا".

وأعلن جيش الاحتلال الإسرائيلي أن 100 من طائراته شاركت في استئناف الغارات على قطاع غزة، وقال إن الهجوم سيستمر ما دام ذلك ضروريا وسيتوسع إلى ما هو أبعد من الغارات الجوية.

وقد استهدفت الغارات مواقع مختلفة في القطاع المدمر، من بينها مخيم المغازي (وسط) وخان يونس ورفح (جنوب) ومخيم جباليا وبيت حانون (شمال).

وذكرت مصادر طبية أن جثث 57 شهيدا وصلت للمستشفى الأوروبي جراء القصف الإسرائيلي على رفح.

كما قال مسعفون إن 25 فلسطينيا استشهدوا في قصف مدرسة التابعين التي تؤوي نازحين في حي الدرج بمدينة غزة.

صعوبات كبيرة

من ناحية أخرى، أعلن الدفاع المدني في غزة أن طواقمه تواجه صعوبات كبيرة في العمل نتيجة الغارات المتزامنة على مناطق عدة بالقطاع. وقال مدير مستشفى الشفاء في غزة محمد أبو سلمية إنهم عاجزون عن استيعاب الأعداد المتزايدة من المصابين، وأكد نفاد كميات كبيرة من الأدوية والمستهلكات الطبية نتيجة استمرار الحرب والحصار الإسرائيليين.

وأكد أبو سلمية أن هناك صعوبة بالغة في الوصول إلى الأماكن المستهدفة لانتشال جثث الشهداء والضحايا، وأضاف "نسمع أصواتهم تحت الأنقاض ولا نستطيع إنقاذهم.. لا يمكن لأي منظومة صحية متماسكة التعامل مع هذه الأعداد من المصابين". من جهته، أكد المدير العام لوزارة الصحة في القطاع منير البرش أن غزة بحاجة ماسة إلى مستشفيات ميدانية لأن الوضع الصحي كارثي مع خروج 25 من أصل 38 مستشفى عن الخدمة.

قصف مدرسة "التابعين".. الاحتلال يفتح جرح المجزرة الأولى

غزة/ يحيى اليعقوبي:

على إحدى زوايا ساحة مدرسة التابعين بمدينة غزة، تفترش بقع دماء وأشلاء الشهداء أرضية الساحة، وقد تطايرت على جدران الحائط، لتكون شاهدة على مجزرة دموية كان غالبية ضحاياها من النازحين. تمتلئ الساحة بحجارة وركام أربعة فصول في الطابق الرابع، كانت تستخدم لإيواء النازحين، قبل أن تتعرض للقصف من قبل طائرات الاحتلال الإسرائيلي عند الساعة الثانية فجراً يوم الثلاثاء.

على أصوات هزات متتالية وانفجارات متزامنة، تصاعدت ألسنة اللهب، ما أفزع النازحين في المدرسة وأيقظهم من نومهم. وعندما حاول بعضهم مشاهدة ما يجري من نوافذ المدرسة؛ داهمتهم الصواريخ الإسرائيلية، فعاشوا لحظات دامية، تعالت خلالها صرخات النساء والأطفال المرتعدين من هول ما عاشوه، وكأنها "أهوال يوم القيامة" كما وصفها بعضهم.

أعادت المجزرة إلى أذهان النازحين ذكريات المجزرة الأولى، وقضت على ما تبقى من أحلامهم وأمنياتهم، وخطفت أرواح أكثر من 30 شهيدًا، جلهم من الأطفال والنساء.

كانت المدرسة تحاول التعافي من جراحها، بإعادة بناء المصلى الذي تعرض للاستهداف في 10 آب/ أغسطس 2024، حينما ارتكب الاحتلال مجزرة دموية أدت إلى استشهاد أكثر من 100 نازح أثناء صلاة الفجر. طال الفقد كل فصل وكل عائلة تسكن في المدرسة، حتى بات غالبية ساكنيها من النساء الأرامل. كانت أعمال بناء المصلى الجديد قد وصلت إلى مرحلة رصف الحجارة تمهيدًا لتركيب الأبواب والنوافذ ومن ثم افتتاحه، إضافة إلى إعادة العملية التعليمية في المدرسة.

أشلاء وأغراض الشهداء

في الطابق المستهدف، تناثرت ملابس الشهداء ومقتنياتهم. تظهر دراجة هوائية لطفل، وقليل من الطعام وسط تجويع كبير يعيشه قطاع غزة نتيجة إغلاق المعابر. كما وُجدت أكياس تمر مكتوب عليها: "صدقة جارية عن روح الشهيدين/ أحمد رجب شعبان قوتة، ومحمد نعيم مزين شعبان".

كانت عائلة الشهيدين تُجهّز تلك الأكياس الصغيرة التي تضم حبات من التمر لإفطار الصائمين عن روحهما، لكنها لم تدرِ أنها ستلتحق بهما.

استشهد في القصف الطفل محمد شعبان قوتة (عام واحد)، وشقيقته ميرنا (11 سنة)، ووالدتهم نورا (35 سنة)، وشقيقتهم فرح (19 سنة)، التي كان زوجها محمد نعيم شعبان قد استشهد برفقة والدها أحمد في وقت سابق. نجا من العائلة رامز (16 سنة)، لكنه أصيب بجروح مختلفة، ويستعد لإجراء عملية جراحية بعد يومين.

فقدٌ جديد

بعيون الصدمة، راقب الزائرون الذين جاؤوا لتفقّد أحبابهم ما جرى، ينظرون إلى الساحة المليئة بالركام بذات الذهول. كانت آثار بقع الدماء متناثرة على الجدران والممرات. في إحدى غرف المدرسة، تبكي بعض النساء، يواسين بعضهن البعض، وتحاول أرامل شهداء المجزرة الأولى مواساة أرامل شهداء المجزرة الجديدة، يحملن الهم ذاته، ويشربن من كأس الحزن نفسه.

في أحد الممرات، كان نائل الصعيدي يحمل حفيده موسى (عام واحد)، وهو طفل فقد والده خلال الحرب. التصق الصغير بجده، يلعب على كتفه، دون أن يعي ما يحدث. يروي الصعيدي لصحيفة "فلسطين": "في الثانية فجرًا جاء ابني وهو يصرخ: "الحرب قامت!" بالكاد استطعت النهوض من الفراش، وأفقت على ارتجاج جدران المدرسة، وانتشار الدخان في أرجائها. لم نستوعب ما حدث للحظات".

بينما يشير نحو الطابق الرابع المستهدف، والذي تهدّم معظم سقفه الغربي، وتفرّغت جدران فصوله، يكمل قائلاً: "بدأنا مباشرة بإخراج المصابين وانتشال الشهداء. هناك عائلات استشهدت بالكامل، كعائلة قوتة التي فقدت الأم وأطفالها، ولم ينجُ منها سوى طفل وحيد، بعد أن كانت قد فقدت والدها خلال الحرب. كذلك استشهد أفراد من عائلتي الغفري والجندي، وقد أخرجناهم من تحت الركام، نحفر الحجارة بأيدينا ونقوم بانتشالهم".

وعن إعادة بناء المصلى وانتظام العملية التعليمية في أجزاء من المدرسة، أجاب بحسرة قائلاً: "بنينا المصلى لأننا كنا متفائلين بعودة الحياة وانتهاء الحرب، لكنهم أعادونا إلى المربع الأول. رائحة الدخان، الخوف، الرعب... ومنذ الثانية فجرًا لم نذق طعم النوم".

ليلة دامية

عاش الصعيدي المجزرة الأولى، ولم تفرّ مشاهدها من ذاكرته: بكاء ذوي الشهداء، مشاهد الجثامين المتراصة في المصلى، "كلها كانت مشاهد مؤلمة، لكن المجزرة الجديدة كانت أصعب، لأننا رأينا أشلاء الشهداء والنساء. ما ذنب طفل صغير لم يتجاوز العام حتى يتم قصفه؟! الجميع يعلم أن غالبية النازحين في المدرسة من النساء، وقد استشهد أزواج غالبيتهن في المجزرة الأولى".

قبل لحظات، كان الصعيدي وبعض الشبان يزيلون آثار المجزرة، يغسلون الممرات بالمياه، ويكنسون الحجارة والدخان. كانت العائلات جالسة داخل فصولها، دون أن تظهر علامات نزوح جديدة. قال بحسرة ممزوجة بالمرارة: "شبه تعوّدنا على الموت، لذلك سنبقى في المدرسة، لأنه أينما تذهب سيتم استهدافك. يستهدفون كل طفل وامرأة، وكل شيء يحمل اسم فلسطين، لأنهم يريدون طمس القضية".

أدى القصف الذي طال الطابق الرابع إلى سقوط أحد الصواريخ على فصل في الطابق الثالث، كانت تسكنه عائلة الجندي، ما أدى إلى استشهاد ثمانية أفراد من عائلة أبو طلال الجندي، ولم ينجُ سوى طفلة واحدة.

في داخل الفصل المستهدف، وقفت فداء حرز، التي تسكن في فصل مجاور مع أربع نساء فقدن أزواجهن في المجزرة الأولى. تقول لصحيفة "فلسطين" بخيبة أمل تجاه العالم الذي يشاهد أهل غزة يُحرقون دون أي تحرك لوقف العدوان: "كنا نائمين، وضبطنا هواتفنا على موعد السحور، وفجأة سمعنا أصوات الصواريخ، فاستيقظنا مرعوبين. نظرنا إلى الخارج، فوجدنا ألسنة اللهب تتصاعد، وبعد ثوانٍ أو دقيقتين كانت الضربة فوق رؤوسنا".

ترجع حرز بذاكرتها إلى تفاصيل المجزرة الأولى، فتقول بملامح ممتلئة بالقهر: "عندما حدثت المجزرة الأولى، دخل الفقد كل صف وكل طابق في المدرسة. كل العائلات فقدت فردًا أو أكثر، هناك من فقدت زوجها أو أخاها أو والدها، ترمّلت النساء، وتيتّم الأطفال".

ورغم الحدث الدامي، لم ينقطع الأمل من الحياة هنا. تقول: "عدنا للحياة، مسحنا دموعنا، صبرنا، تحملنا، وعشنا. وبعد شهرين من هدنة لم تكن هدنة، نستيقظ على مجزرة بشعة، تلتحق فيها عائلات جديدة بركب الشهداء، وكأنها تُمحى من السجل المدني".

هذه واحدة من تفاصيل ليلة دامية عاشتها غزة، عندما استهدفت عشرات الطائرات الحربية الإسرائيلية، في وقت متزامن، خيام النازحين ومراكز الإيواء، ليُستشهد المئات، جلهم من الأطفال والنساء، ضمن بنك أهداف الاحتلال الذي تجاوز 48 ألف شهيد، بينهم أكثر من 18 ألف طفل.

لم يتعافوا بعد من نزوحهم

الغزيون يعودون لنزوح قسري مع تجدد شبح الحرب الإسرائيلية

غزة/ مريم الشوبكي:

الساعة الثانية من فجر أمس، استيقظت وسام هاشم مرعوبة من شدة قصف طيران الاحتلال الإسرائيلي العنيف على أنحاء متفرقة من قطاع غزة.

شدّت حقائبها التي تحوي بعض الأوراق الثبوتية، وبعض الملابس، وهربت مع أطفالها نحو الشارع فرارًا من موت محقق، بعد قصف بناية سكنية بالقرب من البيت الذي تنزح فيه بحي الصبرة شرقي مدينة غزة، عقب تدمير منزلها في الأشهر الماضية.

وكانت (إسرائيل) قد استأنفت، فجر أمس، عدوانها على قطاع غزة بسلسلة من الغارات العنيفة، أسفرت حتى الآن عن أكثر من 356 شهيدًا وعشرات المصابين، وفقًا لوزارة الصحة في غزة.

الصراخ والبكاء الهستيري هو ما كانت تسمعه هاشم طيلة ركضها في الشوارع وهي تمسك بأطفالها الخمسة، فالكل لا يعرف وجهته، ولكنهم يريدون النجاة بأطفالهم من حمم الصواريخ التي كانت تنهال بشكل متواصل وتحاصرهم من كل حدب وصوب.

تقول هاشم (35 عامًا) لصحيفة "فلسطين": "منذ لحظة القصف قبل وجبة السحور بنحو ساعتين، وأنا أركض في الشوارع أبحث عن مكان أحتمي فيه. توجهت إلى بيت أقارب زوجي في حي الزيتون، ولكن الأمر كان أصعب، حيث كان القصف أعنف حولهم، ولم أستطع تناول وجبة السحور أنا ولا أطفالي".

وتتابع: "مع صراخ وبكاء أطفالي، عدت إلى الشارع مجددًا بعد شروق الشمس، وأكملت المسير نحو بيت والدي، وفي كل لحظة أنتظر الهروب مرة أخرى".

وتختم حديثها: "أنهكتُ من فكرة النزوح، حيث لم يمضِ على عودتي من الجنوب سوى أسبوعين، كانت الحياة شاقة ومرهقة للغاية، ولا أتمنى العودة إليها، فلم تعد قلوبنا تحتمل المزيد".

نزوح جديد

وكانت الزوارق الحربية تشارك الطائرات الحربية في قصفها للبيوت الآمنة بالقطاع بشكل متزامن، مما جعل نهلة أبو راس تعجز عن النوم بسبب شدة القصف في منطقتها، حيث تقطن بالقرب من ميناء الصيادين غرب مدينة غزة.

ومنذ إعلان الاحتلال إنهاء وقف إطلاق النار والعودة إلى الحرب منتصف الليلة الماضية، انتابت أوساط المواطنين في أنحاء القطاع كافة حالة من الخوف والرعب.

تقول أبو راس (30 عامًا) لـ"فلسطين": "انتظرت شروق الشمس، وأعددت بعض الفُرُش والملابس الشتوية، وبعض المعلبات والمواد الغذائية، وأرسلتها مع زوجي، حيث تمكن بعد أكثر من ساعتين من إيجاد (توك توك) لنقل الأغراض".

وتتابع: "ثم سرت برفقة أطفالي الثلاثة شرقًا على الأقدام إلى بيت أخي في حي الدرج. نزحت منذ اللحظات الأولى حتى أتمكن من أخذ بعض الملابس والأغطية، ففي النزوح الأول لم أتمكن من أخذ أي شيء، وعانيت من برد الشتاء القارس".

وتضيف أبو راس: "هاجس عودة الحرب ما يزال يسيطر على تفكيرنا وحواسنا. مع تجدد القصف، لم أتمكن من النوم، وصام أطفالي جوعى بلا سحور بسبب الخوف. على الفور، اختبأت معهم في غرفة بعيدة عن الشارع وقريبة من الدَّرَج حتى أتمكن من الهروب فورًا في حال حدث قصف بالقرب من بيتي".

شبح النزوح مجددًا

أما نورهان طوطح، التي عادت مؤخرًا من الجنوب إلى خيمة فوق أنقاض منزلها المدمر في شارع (8) شرقي غزة، فقد كانت ليلتها مليئة بالرعب والخوف، حيث كانت خيمتها تضيء باللون الأصفر جرّاء فوانيس الإنارة التي كانت تلقيها طائرات الاحتلال في الثانية فجرًا على المنطقة التي تتواجد بها.

تقول نورهان (28 عامًا): "بين الطلعة والأخرى، كانت خيمتي تضيء باللون الأصفر، مما قذف الرعب في قلبي. كان أطفالي يصرخون من شدة القصف، وخاصة مع فوانيس الإنارة التي كانت تُلقى بالقرب منا. لحظتها، تركت الخيمة وهربت إلى مكان بعيد وسط المدينة".

وتتابع لصحيفة "فلسطين": "لم أتعافَ بعد من النزوح، وحياتي في الخيمة شاقة ومرهقة للغاية. كنت أضغط على نفسي للتكيف مع هذه الحياة، طالما أن الحرب توقفت ونجوت بأطفالي، ولكن مع عودة شبح الحرب، ازدادت مخاوفي، فأنا لا أرغب في النزوح مجددًا إلى الجنوب".

وتتمنى توقف الحرب نهائيًّا لكي تتمكن من التعافي نفسيًّا، وكذلك أطفالها من أصوات القصف، ومشاهد الدماء والشهداء، لأن حالتها النفسية محطمة للغاية. يزداد الأمر صعوبة مع شهر رمضان، حيث تواجه تحديات كبيرة في توفير وجبتي الإفطار والسحور، ومياه الشرب، في ظل نزوح مرهق للأعصاب مع كل قصف قريب.

ومطلع مارس/آذار الجاري، انتهت المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار في غزة، التي استمرت 42 يومًا، في حين تنصلت إسرائيل من الدخول في المرحلة الثانية وإنهاء الحرب، التي راح ضحيتها أكثر من 40 ألف شهيد منذ بداية العدوان في 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023.

معروف: 73 % من شهداء غزة نساء وأطفال

غزة/ جمال محمد:

قال رئيس المكتب الإعلامي الحكومي، سلامة معروف، إن جيش الاحتلال الإسرائيلي ارتكب عشرات المجازر على مستوى قطاع غزة منذ فجر أمس، مؤكداً أن 73% من إجمالي الشهداء هم من المسنين والنساء والأطفال.

وأوضح معروف لصحيفة «فلسطين» أن أكثر من 400 شهيد وصلوا إلى مستشفيات القطاع، خلال الاستهداف الجوي المكثف لمنازل الآمنين في قطاع غزة.

وبيَّن أن الاحتلال قتل 174 طفلاً، و89 سيدة، و32 مُسناً، بينما استشهد 109 رجال خلال القصف الجوي المكثف على القطاع.

وأشار إلى أن هذا التصعيد يأتي استكمالًا لجرائم الإعدام الميداني التي ارتكبها الاحتلال بدم بارد خلال الأسبوعين الماضيين.

وأكد معروف، أن هذا الوضع يستوجب تحركًا عاجلًا من المجتمع الدولي، مشددًا على أن الإدارة الأمريكية شريكة في هذه الجرائم من خلال تقديم الغطاء السياسي والدعم العسكري والمالي للاحتلال.

ودعا المجتمع الدولي لتحمل مسؤولياته الأخلاقية والقانونية، والعمل على وقف المجازر بحق الأطفال والنساء والمدنيين العزل في قطاع غزة.

واستأنف جيش الاحتلال الإسرائيلي، فجر أمس، عدوانه على قطاع غزة، عبر تكثيف غاراته الجوية على منازل المواطنين ومراكز الإيواء وخيام النازحين في مختلف أنحاء قطاع غزة، ما أدى إلى استشهاد أكثر 400 مواطن.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007
المقر الرئيسي: غزة - شارع الوحدة
مفترق ضبيط - برج الجوهرة - الطابق الثالث
مركز خدمات الجمهور
غزة - شارع الثورة - عمارة الأمراء
بريد عام info@felesteen.ps
أخبار edit@felesteen.ps
Fax : 2886127
إعلانات adv@felesteen.ps
Fax : 2886285
1700900800
2885990
00970597308096
WWW.FELESTEEN.PS
فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN
يومية - سياسية - شاملة
تأسست في الثالث من آيار 2007

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

الأربعاء 19 رمضان 1446هـ 19 مارس/ آذار
Wednesday 19 March 2025

FELESTEENONLINE

WWW.FELESTEEN.PS

ليـــل دام في غزة.. الاحتلال يمعِّن في قتل المدنيين

تصوير / رمضان الأغا

غزة/ جمال محمد:

مع دقات الساعة الثانية وعشر دقائق بعد منتصف الليل، استفاق سكان قطاع غزة، وتحديدًا في مخيم الشاطئ غربي المدينة، على وقع غارات إسرائيلية عنيفة، استخدمت فيها قوات الاحتلال أحزمة نارية كثيفة، هزّت المكان بأكمله.

وبعد انقشاع الغبار وارتفاع صرخات الاستغاثة، ظهرت ملامح مجزرة جديدة أودت بحياة أكثر من 50 مدنيًا، بينهم أطفال ونساء، من النازحين الذين لجأوا إلى بناية سكنية بعد أن هدمت منازلهم خلال العدوان المستمر على القطاع.

واستأنف جيش الاحتلال الإسرائيلي حربه على غزة فجر أمس، في تصعيد خطير أعقب ستين يومًا من اتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه بوساطة أمريكية-قطرية-مصرية. وكعادته، ضرب الاحتلال عرض الحائط بالاتفاقات، وشنّ عشرات الغارات التي أسفرت عن سقوط نحو 419 شهيدا، بالإضافة إلى مئات المصابين، ليؤكد مجددًا أن استهداف المدنيين أصبح نهجه الأساسي في حربه ضد الفلسطينيين.

استيقظنا على الدمار

على الجانب المقابل من المبنى المستهدف، كان عمر أبو كرش يحاول إزالة الركام الذي غطى منزله نتيجة القصف العنيف.

ويصف أبو كرش لصحيفة "فلسطين" المشهد قائلاً: "كنا نائمين حين دوّت أصوات الانفجارات، والغبار ملأ المكان، وصرخات أطفالي تصدح في أرجاء المنزل. بالكاد تمكنا من النزول إلى الطابق الأرضي بعد أن تحطم زجاج النوافذ وسقطت أجزاء من الجدران".

ويكمل عمر، بحزن وألم: "بعد دقائق، أدركنا أن الغارة استهدفت المبنى المجاور، الذي كان يأوي عشرات العائلات النازحة. خلال لحظات، بدأت سيارات الإسعاف وطواقم الدفاع المدني بالوصول، وانتشال الشهداء والمصابين من تحت الأنقاض، وغالبيتهم من الأطفال والنساء".

مشهد مروع

فيما وصف محمد المسحال، أحد سكان المنطقة، المشهد بالمروع قائلاً: "الركام ملأ المكان، وأغلق الشارع بالكامل، فيما كانت فرق الإسعاف والدفاع المدني والشبان المتطوعون يعملون على انتشال الجثامين من تحت الأنقاض. لا يمكن وصف حجم الدمار والمأساة، فجلّ الضحايا هم من الأطفال والنساء".

وأضاف المسحال بغضب: "الاحتلال يرتكب مجازر مروعة بحق المدنيين، وسط صمت دولي مخزٍ. نطالب أحرار العالم وشرفاءه بالتحرك الفوري لإنقاذ شعبنا من هذه المجازر المستمرة. ما يحدث في غزة ليس مجرد قصف، بل إبادة جماعية تُرتكب على مرأى ومسمع العالم أجمع".

مجزرة بلا مبرر

من جهته، تحدث محمد شبير، أحد سكان الحي، عن حجم الكارثة، مشيرًا إلى أن المبنى المستهدف كان مكونًا من طابقين، وكان يضم نحو 40 شخصًا، جميعهم استشهدوا على الفور.

وأضاف شبير لـ"فلسطين": "طائرات الاحتلال أطلقت ثلاثة صواريخ قوية على المبنى، ما أدى إلى تدميره بالكامل، كما تضررت المباني المجاورة، وأصيب العديد من سكانها".

وفي ظل الإمكانيات المحدودة لطواقم الإسعاف والدفاع المدني، استمرت عملية البحث عن ناجين وانتشال الضحايا لساعات وبمعدات بسيطة. وحاولت الفرق انتشال الشهداء من بين الأنقاض، في مشهد يعكس حجم الجريمة التي ارتُكبت بحق هؤلاء المدنيين العزل.

ليست هذه المجزرة الأولى ولن تكون الأخيرة في سجل الاحتلال الإسرائيلي الحافل بالجرائم ضد المدنيين، لكنها تكشف مجددًا مدى استهتار الاحتلال بحياة الفلسطينيين، واستمراره في استخدام القوة المفرطة بحقهم دون أي رادع دولي.

خبراء: محاولة نتنياهو فرض معادلة التفاوض بالقوة ستفشل

غزة/ علي البطة - محمد سليمان:

توقع خبراء في الشؤون الإسرائيلية والعسكرية أن يتركز العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة على الهجمات الجوية، مع توغلات برية محدودة في بعض المناطق، مستبعدين شن الاحتلال عملية برية واسعة النطاق في هذه المرحلة.

وفي انقلاب على اتفاق وقف إطلاق النار، شن الاحتلال الإسرائيلي عشرات الغارات الجوية على أهداف مدنية ومراكز إيواء في جميع مناطق القطاع، فجر أمس، ما أدى إلى استشهاد أكثر من 400 مواطن وإصابة أكثر من 500 آخرين.

ويعتقد الخبير العسكري والاستراتيجي نضال أبو زيد أن ما جرى في غزة هو عودة للعمليات الجوية وليس العمليات البرية التقليدية. متابعًا: "الاحتلال لا يملك ترف الخيارات العسكرية، ولا يستطيع العودة إلى قتال تقليدي بري مشابه للذي استمر في غزة طيلة 471 يومًا من حرب الإبادة".

ويضيف لصحيفة "فلسطين": "لذلك، ذهب رئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو إلى الخيار المتاح، وهو العملية الجوية". مضيفًا: "يمكن اعتبار العملية الجوية في غزة محاولة للهروب إلى الأمام وفرض معادلة التفاوض بالقوة".

ووفق أبو زيد فإن "البيئة الداخلية في كيان الاحتلال تدفع نتنياهو لشن مثل هذه العملية، لعدة أسباب، أبرزها الهروب من مأزق الاصطدام بالشارع بعد قرار إقالة رئيس الشاباك رونين بار، ومحاولة ترميم الائتلاف الحكومي قبل الانتخابات المقررة العام القادم، عبر إعادة بن غفير للحكومة، وإرضاء سموتريتش ومنعه من الاستقالة نتيجة عدم العودة إلى القتال".

ويؤكد الخبير العسكري والاستراتيجي أن نتنياهو بهذه الخطوة يكون قد استنفد آخر أوراقه المتاحة، ولن يبقى أمامه سوى العودة إلى المسار الدبلوماسي لعدة أسباب، منها أن الرغبة الأمريكية في الحل السياسي أقوى من الرغبة في الحل العسكري.

ويشير إلى أن "نتنياهو يدرك خطورة العودة إلى القتال، ويريد مسارًا تفاوضيًا لكن وفق مقاييسه"، مشيرًا إلى أن بقاء الوفد الإسرائيلي في القاهرة يعزز هذا التوجه.

نتنياهو يهرب من أزماته الداخلية

من جهته، يرى المختص في الشأن الإسرائيلي، مأمون عامر، أن هناك عدة عوامل دفعت نتنياهو إلى اللجوء إلى الحرب، وعلى رأسها رغبته في التهرب من أزماته الداخلية المتواصلة.

ويشير عامر لـ"فلسطين" إلى أن تقرير "الشاباك" الأخير، الصادر في الثاني عشر من الشهر الجاري، أدان نتنياهو بسلسلة من البيانات والمعطيات، من بينها معلومات قيل إنها مأخوذة من وثائق لدى حركة حماس.

ويقول: "هذه الوثائق، التي تحمل عنوان المسار إلى السابع من أكتوبر، تشكل لائحة اتهام واضحة، حيث تحمّل نتنياهو مسؤولية المسار الذي أدى إلى ذلك اليوم. وهذه الوثيقة بالغة الأهمية في المشهد السياسي الإسرائيلي".

ويوضح أن الحرب لم تحقق أهدافها الأساسية، وفي مقدمتها ما يسميه الاحتلال بـ"النصر الكامل"، ما جعل الرغبة في استمرارها قائمة لدى نتنياهو، الذي يسعى لإظهار أن هناك أهدافًا لا تزال غير مكتملة في غزة، خاصة بعد أن عكست أنشطة حركة حماس صورة لقوتها المتزايدة، وهو ما دفعه إلى محاولة كسر هذه الصورة مجددًا أمام الشارع الإسرائيلي.

ويلفت عامر إلى أن رئيس الأركان الإسرائيلي، الذي ينتمي إلى تيار متطرف، يسعى أيضًا إلى إثبات دوره في هذه المعركة، وهو ما شكل دافعًا إضافيًا لاستئناف العدوان.

ويؤكد أن كل هذه العوامل، بما فيها تحركات رئيس الشاباك، والأزمات المتصاعدة داخل دولة الاحتلال، والخوف من تدهور الملف السياسي والأمني لنتنياهو، دفعت رئيس الحكومة إلى الهروب من أزماته الداخلية عبر شن عدوان جديد.

لكن هذه العوامل وحدها لم تكن كافية لتبرير هجوم بهذا الحجم، فبحسب عامر، جاء هذا التصعيد بتوافق مع الإدارة الأمريكية، التي تسعى إلى تعزيز موقفها في مواجهة الملف الإيراني، خاصة بعد الضربات التي وجهتها إلى اليمن، في إشارة واضحة إلى تصعيد أوسع قد يمتد ليشمل مناطق أخرى في المنطقة.

لا تنازلات من حماس

وردا على ما هي الخطوة التالية التي يمكن أن ينفذها الاحتلال في غزة؟ يقول الخبير في الشؤون الإسرائيلية مراد السبع: "الاحتلال يستهدف بالدرجة الأولى المواطن الفلسطيني في غزة لدفعه إلى مغادرة القطاع تنفيذًا لمخطط التهجير الإسرائيلي".

ويتابع: "طوال 16 شهرًا لم ينجح الاحتلال في انتزاع أي تنازل من حركة حماس. فهل ستتنازل الآن عن الإفراج عن الأسرى الإسرائيليين في غزة، أو التسليم بمتطلبات الانسحاب من القطاع؟ هذا لن يحدث، وفق الخبير في الشؤون الإسرائيلية".

وفي قراءته لأهداف تجديد نتنياهو العدوان، يقول السبع إن رئيس حكومة الاحتلال تحركه دوافع الحفاظ على مصالحه، وذلك بإرضاء الوزير المتطرف بن غفير، الذي عاد إلى حكومة نتنياهو عقب استئناف العدوان على غزة، وللحفاظ على بقاء سموتريتش في مقاعد الحكومة المتطرفة.

ويضيف: "عودة بن غفير وبقاء سموتريتش مع نتنياهو تعني أن مخطط تهجير الفلسطينيين من غزة لا يزال قائمًا، وأن الاحتلال قد يتوغّل بريًا في مناطق محدودة من القطاع".

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

WWW.FELESTEEN.PS

فصائل: الاحتلال أفشل عمداً اتفاق وقف إطلاق النار لكي يستمر بحرب الإبادة

غزة/ فلسطين:

اعتبرت فصائل وقوى فلسطينية أن قرار رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو وحكومته المتطرفة بالانقلاب على اتفاق وقف إطلاق النار يعرض الأسرى الإسرائيليين في غزة إلى مصير مجهول.

وحملت حركة المقاومة الإسلامية "حماس" في بيان صحفي، نتنياهو وحكومته "النازية" المسؤولية الكاملة عن استئناف العدوان وحرب الإبادة الجماعية ضد المدنيين العزل في قطاع غزة. وقالت "حماس" إن الاحتلال الإسرائيلي انقلب على اتفاق وقف إطلاق النار، متهربًا من التزاماته، ومستمرًّا في ارتكاب المجازر بحق أهلنا في غزة، وسط صمت دولي مخز.

وفندت الحركة الادعاءات التيً أطلقها الاحتلال بشأن وجود تحضيرات من المقاومة لشن هجوم على قواته، مشددة على أن لا أساس لها من الصحة، وهي مجرد ذرائع واهية لتبرير عودته للحرب وتصعيد عدوانه الدموي.

وأضافت الحركة أن الاحتلال يحاول تضليل الرأي العام وخلق مبررات زائفة، لتغطية قراره المسبق باستئناف الإبادة الجماعية ضد المدنيين العزل، غير مكترث بأي التزامات تعهد بها.

أكدت أنها "التزمت بالاتفاق حتى آخر لحظة، وكانت حريصة على استمراره، إلا أن نتنياهو، الباحث عن مخرج لأزماته الداخلية، فضّل إشعال الحرب من جديد على حساب دماء شعبنا".

وأشارت إلى أن الاحتلال الإسرائيلي استأنف عدوانه الغادر على القطاع، في وقت يتعرض فيه الشعب الفلسطيني المحاصر لحرب وحشية وسياسة تجويع ممنهجة.

ودعت الحركة الوسطاء إلى تحميل الاحتلال الإسرائيلي المسؤولية كاملة عن خرق الاتفاق والانقلاب عليه، مُطالبةً طالبت جامعة الدول العربية ومنظمة التعاون الإسلامي بتحمل مسؤوليتهما التاريخية في دعم صمود الشعب الفلسطيني وكسر الحصار الظالم المفروض على غزة.

وأكدت "حماس" على ضرورة تحمل الأمم المتحدة ومجلس الأمن الدولي مسؤولياتهما في اتخاذ إجراءات عاجلة لوقف العدوان الإسرائيلي، مشددةً على ضرورة اتخاذ قرارات تلزم الاحتلال بوقف عملياته العسكرية في قطاع غزة والانسحاب الفوري.

كما دعت الحركة إلى تعزيز الدعم الدولي للشعب الفلسطيني في ظل الأوضاع الإنسانية المتفاقمة في القطاع نتيجة للعدوان المستمر.

من جانبها، قالت حركة الجهاد الإسلامي في فلسطين أن إعلان مجرم الحرب بنيامين نتنياهو وحكومته استئناف العدوان ضد شعبنا في قطاع غزة هو إمعان في ارتكاب المزيد من المجازر في إطار حرب الإبادة أمام مرأى العالم أجمع، بعدما أفشل عامداً كل مساعي التوصل إلى وقف لإطلاق النار.

وشددت الجهاد الإسلامي في بيان صحفي "أن هذا العدوان لن يمنح العدو يداً عليا على المقاومة، لا في الميدان ولا في المفاوضات، ولن يخرج نتنياهو وحكومته النازية المتعطشة للدماء من أزماتها التي تهرب منها، بل سيزيدها ضعفاً وسيراكم من فشلها، وتخرج منه صاغرة ذليلة.

واكدت أن ما عجز نتنياهو وجيشه الهمجي عن تحقيقه طوال خمسة عشر شهراً من الجرائم وسفك الدماء سيعجز مجدداً عن تحقيقه بفضل صمود شعبنا المظلوم وبسالة مجاهدينا في ميادين الجهاد والمقاومة.

وقالت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين أن الاحتلال ارتكب جرائمه ومجازره بحق أبناء شعبنا في قطاع غزة، مستهدفا المنازل والمدنيين الأبرياء، بتخطيط مسبق، وشراكة ودعم أمريكي، كجزء من حرب الإبادة الشاملة التي يشنها ضد شعبنا.

واعتبرت الشعبية في بيان صحفي "أن هذه الجرائم الوحشية، هي وصمة عار في تاريخ الإنسانية، إذ نفذ الاحتلال غاراته الغادرة وجرائمه الوحشية رغم وجود اتفاق لوقف إطلاق النار دون اكتراث بأي عواقب، وذلك بفعل التواطؤ الدولي المستمر عن جرائم حربه المستمرة ضد شعبنا.

وطالبت كافة الأطراف الدولية، التحرك فورا لوقف حرب الابادة التي استأنفتها حكومة مجرمي الحرب.

ودعت الشعوب العربية، وأحرار العالم، التحرك العاجل فورا في كل الميادين تنديدا بهذه الجرائم الوحشية، ومحاصرة سفارات الاحتلال وشريكه الأمريكي.

كما وطالبت جامعة الدول العربية، بوضع قرارات قمتها الأخيرة موضع التنفيذ، وباتخاذ مواقف واضحة وحاسمة ترفع الحصار عن قطاع غزة وتوقف حرب الابادة عن شعبنا.

بدورها قالت حركة الأحرار أن انقلاب نتنياهو وحكومته النازية على اتفاق وقف إطلاق النار وإعلان استئناف الحرب، يؤكد أنه ضحى بأسرى الاحتلال وعائلاتهم مقابل بقائة بالحكم، ولن يكسبه هذا إلا ثبورا.

واعتبرت في بيان صحفي أن استهداف المدنيين الأبرياء من نساء وأطفال بغتة وهم نيام جرائم حرب جديدة تضاف إلى جرائم الاحتلال بحق أبناء شعبنا، واستهتار بالمجتمع الدولي، والدول الضامنة لاتفاق وقف إطلاق النار.

وأشارت إلى أن العلم الأمريكي المسبق بهذه الجريمة النكراء وهي دولة ضامنة للاتفاق، يدل مما لا شك فيه على عدم نزاهة هذه الدولة كضامن، بل هي شريك أساسي وفعلي بالعدوان والمكر والخيانة واستباحة دم أبناء شعبنا.

"حماس" تنعى عددًا من قادتها ارتقوا بغارات إسرائيلية الليلة الماضية

غزة/ فلسطين:

نعت حركة المقاومة الإسلامية حماس أمس، عددًا من قادتها الذين ارتقوا بغارات إسرائيلية استهدفتهم الليلة الماضية في أنحاء متفرقة من قطاع غزة.

وقالت الحركة في بيان صحفي «بمزيد من التسليم والثبات والإصرار على المُضي في مسيرة الدفاع عن شعبنا وأرضنا ومقدساتنا، وبكل معاني الصبر والاحتساب والفخر والاعتزاز، ننعى في حركة المقاومة الإسلامية (حماس) إلى شعبنا العظيم في فلسطين وخارجها، وإلى أمتنا العربية والإسلامية، والأحرار في كل العالم، ثلة من القادة الشهداء الكبار، من رموز العمل الوطني في قطاع غزَّة، الذين ارتقوا إلى الله شهداء فجر اليوم، إثر قصف صهيوني همجي وغادر، استهدفهم وعائلاتهم بشكل مباشر ومتعمّد».

ونعت الحركة الشهداء وهم وفق البيان: الشهيد القائد الكبير: عصام الدعليس رئيس متابعة العمل الحكومي، الشهيد القائد الكبير: ياسر حرب، عضو المكتب السياسي لحركة حماس، الشهيد القائد المستشار: أحمد الحتة، وكيل وزارة العدل، الشهيد القائد اللواء: محمود أبو وطفة، وكيل وزارة الداخلية، الشهيد القائد اللواء: بهجت أبو سلطان، مدير عام جهاز الأمن الداخلي.

وتابعت «حماس»، «إنَّنا وإذ ننعى هذه الكوكبة العظيمة من قادة ورموز شعبنا الفلسطيني العظيم في قطاع غزَّة، الذين كانوا في خندق الصمود والثبات والرباط مع أبناء وعوائل قطاع غزَّة على مدار أكثر من خمسة عشر شهراً، صنعوا فيها أروع صور العمل الدؤوب في خدمة شعبهم وتعزيز أمنه ولحمته الاجتماعية وصموده على أرضه، وتضميد جراحه، وتحقيق تطلعاته في وقف وإنهاء العدوان الصهيوني».

وأكدت أنَّ جرائم الاغتيال التي ينفذها الاحتلال ضدَّ قيادات الحركة ورموز العمل الوطني وأبناء شعبنا لن تمكّنه من تحقيق أهدافه، «ولن تكسر إرادة شعبنا وقوّة تلاحمه مع قياداته ومقاومته، بل سيزداد شعبنا قوَّة وصموداً في مواجهة الاحتلال ومخططاته العدوانية».

وقالت «حماس»، «رحم الله تعالى هذه الكوكبة من قيادات شعبنا ورموزه الوطنية، الذين ارتقوا بعد مسيرة نضالية ممتدة وحافلة بالتمسّك بالثوابت والحقوق والتفاني في خدمة قطاع غزَّة، وتقبَّلهم شهداء في معركة طوفان الأقصى، وعلى درب تحرير الأرض والمقدسات، وأسكنهم الفردوس الأعلى من الجنَّة، مع النبيين والصديقين والشهداء والصَّالحين وحسن أولئك رفيقًا».

حماس تدعو الضفة ومقاومتها للنفير نصرة لغزة

رام الله/ فلسطين:

دعت حركة المقاومة الإسلامية «حماس»، أبناء الشعب الفلسطيني ومقاومته في الضفة الغربية للنفير والنصرة ردًا على عودة حرب الإبادة في غزة. ودعا القيادي في حركة حماس عبد الرحمن شديد، في تصريح صحفي أمس، الفلسطينيين بالضفة الغربية إلى النفير العام والانتفاض غضبًا وثورة، ردًا على عودة حرب الإبادة الإسرائيلية على قطاع غزة.

وأكّد القيادي شديد، أن نصرة غزة، ولا سيما في هذه الأوقات، واجب على كل فلسطيني مقتدر، من خلال المسيرات والوقفات الإسنادية والتضامنية، وتصعيد المواجهة في كافة النقاط.

كما دعا المقاومة في الضفة الغربية إلى تصعيد عملياتها «البطولية»، ردًا على الحرب الشاملة والمجازر التي يرتكبها الاحتلال ومستوطنوه بحق الشعب الفلسطيني.

وقال: «شعبنا ومقاومته سيفشلان كل مخططات الاحتلال الخبيثة بحق غزة، مشددًا على أن ما عجز الاحتلال عن تحقيقه بالتفاوض لن ينجح في فرضه بالحرب».

طالبت "بالوقف الفوري والمستدام لإطلاق النار"

"أطباء بلا حدود" لـ"فلسطين": الواقع الصحي ازداد سوءا باستئناف الحرب على غزة

غزة/ نبيل سنونو:

حذرت منظمة أطباء بلا حدود، من أن الواقع الصحي المنهار في قطاع غزة ازداد سوءا باستئناف الحرب وسط مصاعب في تقديم الخدمة الطبية، مطالبة بوقف فوري ومستدام لإطلاق النار وفتح المعابر.

يأتي تحذير "أطباء بلا حدود" بعد استئناف الاحتلال الإسرائيلي فجر أمس حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة، مخلفا في الساعات الأولى من العدوان مئات الشهداء والجرحى، معظمهم نساء وأطفال، وفق معطيات صحية رسمية.

وقال مدير الأنشطة الطبية في "أطباء بلا حدود" د. أحمد أبو وردة لصحيفة "فلسطين": الواقع الصحي ازداد سوءا بسبب الكم الهائل من الشهداء والإصابات ونقص الإمكانات المستلزمات الطبية.

وأضاف أنه لا يمكن لأي مستشفى أو مركز صحي التعامل مع هذه الأعداد الكبيرة من الشهداء والجرحى وطبيعة هذه الإصابات.

وجاء استئناف الاحتلال الإسرائيلي حرب الإبادة الجماعية في ظل أوضاع إنسانية توصف دوليا بأنها كارثية، مع إغلاق الاحتلال الإسرائيلي معابر القطاع لليوم الـ18 تواليا، ومنعه إدخال المساعدات التي يعتمد عليها الغزيون كليا.

وقال أبو وردة: إن إغلاق المعابر يؤدي لإعاقة دخول المستلزمات الطبية والمساعدات الانسانية مما يؤثر على تقديم الخدمة الصحية في ظل وجود آلاف المرضى الذين ينتظرون تحويلات طبية للعلاج بالخارج من مرضى القلب والأورام والأطفال وإصابات الحرب وغيرها.

وعن مدى قدرة منظمة أطباء بلا حدود على أداء مهامها في قطاع غزة حاليا، أجاب: هناك صعوبة في تقديم الخدمة الطبية بسبب خطورة الوضع الحالي، حيث من الصعب على الموظفين والمرضى الوصول الي المرافق الطبية بالإضافة لصعوبة تنقل الطواقم الطبية بين شمال وجنوب القطاع بسبب الوضع الخطير.

لكنه تابع: نبذل قصارى جهدنا لتقديم الخدمة الطبية اللازمة.

وتتركز مهام "أطباء بلا حدود" حاليا على استقبال حالات الإصابات، التي وصفها أبو وردة بأنها "صعبة للغاية من حروق وكسور وبتر وإصابات مركبة"، بالإضافة إلى العمل بمستشفيات الأطفال والولادة وعيادات الرعاية الأولية.

تحديات واحتياجات

ووصف المسؤول في "أطباء بلا حدود" التحديات أمام العمل الصحي في غزة بأنها "كبيرة جدا" بدءا من قلة عدد المستشفيات العاملة وصولاً إلى نقص الكوادر والمستلزمات الطبية والأدوات الجراحية وصعوبة وصول المرضى والجرحى لتلقي العلاج والخدمات الطبية.

وأشار إلى أن منظمته طالبت مرارا وتكرارا بالوقف الفوري والمستدام لإطلاق النار وفتح المعابر لتسهيل دخول المساعدات الإنسانية والمستلزمات الطبية.

وفي مطلع الشهر الجاري، انتهت المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى التي استمرت 42 يوما، وتتنصل سلطات الاحتلال من الدخول في المرحلة الثانية التي تشمل إنهاء العدوان.

ومع انتهاء المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار، أغلقت قوات الاحتلال مجددا جميع المعابر المؤدية إلى غزة لمنع دخول المساعدات الإنسانية، قبل أن تستأنف حرب الإبادة الجماعية.

وفي الفترة بين 7 أكتوبر/ تشرين الأول 2023 و19 يناير/ كانون الثاني الماضي خلّفت حرب الإبادة الجماعية على قطاع غزة أكثر من 160 ألف شهيد وجريح معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 11 ألف مفقود.

"الأورومتوسطي" يحذر من تفويض دولي للاحتلال لتصعيد الإبادة الجماعية في غـــــزة

جنيف/ فلسطين:

حذر المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان من أن صمت المجتمع الدولي على الجرائم المرتكبة في قطاع غزة خلال الثمانية عشر شهرا الماضية لم يكن مجرد فشل أخلاقي، بل بمثابة تفويض فعلي لـ(إسرائيل) لمواصلة تصعيد جرائمها.

وأكد المرصد أن استئناف العدوان، الذي أسفر عن سقوط مئات الشهداء والجرحى، يمثل تصعيدًا خطيرًا لجريمة الإبادة الجماعية، وسط تواطؤ دولي وصمت يفاقم الأزمة الإنسانية في القطاع. وثق المرصد في بيان صحفي، صدر أمس، استهداف جيش الاحتلال الإسرائيلي لمنازل مدنية ومراكز إيواء النازحين في مختلف محافظات غزة، ما أدى إلى مقتل أكثر من 420 شخصًا، بينهم نحو 150 طفلًا وعدد كبير من النساء. واستمرت الغارات الإسرائيلية المكثفة لمدة خمس ساعات متواصلة، بمعدل مقتل شخص كل دقيقة، في ما وصفه المرصد بـ"القتل الجماعي المتعمد".

وأشار المرصد إلى ارتكاب جيش الاحتلال عمليات قتل جماعي في مناطق متعددة، منها استهداف منزل لعائلة قريقع في حي الشجاعية، ما أسفر عن استشهاد 30 فردًا، إضافة إلى استهداف مدرسة للنازحين في حي الدرج، ما أدى إلى مقتل 25 شخصًا. ووقعت هجمات مشابهة في رفح وخانيونس، أدت إلى مقتل عشرات المدنيين من عائلات فلسطينية بأكملها.

وأوضح المرصد أن هذه الجرائم تأتي في ظل حصار خانق تفرضه إسرائيل، مع استمرار إغلاق المعابر ومنع دخول المواد الأساسية والمساعدات الإنسانية، بما في ذلك الغذاء والدواء والوقود. وأكد أن هذا الحصار تسبب في انهيار تام للنظام الصحي، مع تدمير المنشآت الصحية واستهداف سيارات الإسعاف والطواقم الطبية، ما أدى إلى ترك الجرحى ينزفون حتى الموت.

وحذر المرصد من أن استمرار الحصار ومنع دخول المساعدات يعزز من مؤشرات الإبادة الجماعية، حيث تتعمد إسرائيل فرض ظروف معيشية قاتلة على الفلسطينيين، في انتهاك مباشر لاتفاقية منع جريمة الإبادة الجماعية لعام 1948.

وطالب المرصد الأورومتوسطي المجتمع الدولي بـ التخلي عن صمته واتخاذ إجراءات عاجلة لوقف العدوان، داعيًا إلى: فرض عقوبات اقتصادية ودبلوماسية وعسكرية على إسرائيل، وتعليق التعاون العسكري ووقف تصدير الأسلحة إليها، ودعم المحكمة الجنائية الدولية في تحقيقاتها بشأن الجرائم المرتكبة في فلسطين، والضغط على إسرائيل لإعادة فتح المعابر والسماح بدخول المساعدات الإنسانية دون عوائق.

وشدد المرصد على ضرورة التزام الدول بتطبيق قرار محكمة العدل الدولية الصادر في 28 مارس 2024، الذي يفرض على إسرائيل اتخاذ تدابير فعالة لضمان دخول المساعدات إلى قطاع غزة.

وأكد المرصد الأورومتوسطي أن الجرائم الإسرائيلية في غزة لا يمكن تبريرها تحت أي ذريعة، مشيرًا إلى أن محاولات الاحتلال لتبرير المجازر بحجج أمنية ليست سوى تضليل مكشوف. ودعا إلى تحرك دولي عاجل لوقف التصعيد ومحاسبة المسؤولين عن هذه الجرائم، مشددًا على أن الإفلات من العقاب لن يؤدي إلا إلى مزيد من التصعيد والمعاناة للشعب الفلسطيني.

إدانات عربية ودولية لخرق الهدنة وعودة العدوان الإسرائيلي على غزة

عواصم/ وكالات:

أثارت غارات جيش الاحتلال الإسرائيلي على قطاع غزة موجةً عارمةً من الإدانات العربية والدولية، وسط تحذيرات من "تصعيد خطير" و"حرب الإبادة الجماعية" التي تشنها دولة الاحتلال عبر استئناف عدوانها على القطاع.

وجاءت الدعوات مطالبةً المجتمع الدولي بالتدخل العاجل لوقف هذه الانتهاكات، التي تُفاقم الأزمة الإنسانية وتُهدد استقرار المنطقة بأكملها.

مصر..."انتهاك صارخ"

أدانت مصر بأشد العبارات استئناف الاحتلال الإسرائيلي حرب الإبادة على قطاع غزة، واصفةً ذلك بأنه "انتهاك صارخ" لاتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى.

وجاء ذلك في بيان صادر عن وزارة الخارجية المصرية، تعقيبًا على الغارات الجوية الإسرائيلية التي استؤنفت على القطاع فجر أمس.

وأكد البيان: "تعرب جمهورية مصر العربية عن إدانتها بأشد العبارات الغارات الجوية الإسرائيلية التي استهدفت قطاع غزة فجر الثلاثاء 18 آذار/ مارس 2025، والتي أسفرت عن استشهاد أكثر من 300 فلسطيني حتى الآن، معظمهم من النساء والأطفال".

وأضاف أن هذه الأعمال "تشكل انتهاكًا صارخًا لاتفاق وقف إطلاق النار، وتعد تصعيدًا خطيرًا ينذر بعواقب وخيمة على استقرار المنطقة".

وجددت مصر رفضها الكامل لكافة الاعتداءات الإسرائيلية التي تهدف إلى إعادة التوتر إلى المنطقة، وإفشال الجهود الرامية إلى تحقيق التهدئة واستعادة الاستقرار. وطالبت المجتمع الدولي بالتدخل الفوري لوقف العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، "للحيلولة دون إعادة المنطقة إلى سلسلة متجددة من العنف والعنف المضاد"، وفقًا للبيان.

وحثت الأطراف المعنية على ضبط النفس، وإتاحة الفرصة للوسطاء لاستكمال جهودهم للوصول إلى وقف دائم لإطلاق النار.

قطر.. إشعال للمنطقة

وقال رئيس وزراء قطر الشيخ محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، إن القصف الوحشي على غزة واستهداف نازحين في خيامهم في ظل حصار ظالم وانعدام المساعدات وانهيار المرافق الطبية جريمة بشعة يواصلها الاحتلال بلا شعور بالمسؤولية من جانبها قالت وزارة الخارجية القطرية في بيان رسمي، أدانت الإبادة الجماعية التي ترتكب بحق الفلسطينيين بقطاع غزة، واعتبرت ذلك تحديا "سافرا" للإرادة الدولية الداعمة للسلام بما في ذلك اتفاق وقف إطلاق النار الهش.

وقالت وزارة الخارجية القطرية في بيان: "تدين دولة قطر بأشد العبارات استئناف الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على قطاع غزة الذي أدى إلى سقوط شهداء ومصابين بينهم أطفال ونساء".

وتابعت، أنها تعتبر هذا العدوان "تحديا سافرا للإرادة الدولية الداعمة للسلام بما في ذلك اتفاق وقف إطلاق النار" الذي دخل حيز التنفيذ في 19 يناير/ كانون الثاني الماضي.

وحذرت الوزارة القطرية من أن "سياسات الاحتلال التصعيدية ستقود في نهاية المطاف إلى إشعال المنطقة والعبث بأمنها واستقرارها".

الأردن... "عواقب وخيمة"

من جانبها، أدانت وزارة الخارجية وشؤون المغتربين استئناف الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على غزة، وشن غارات على مناطق متفرقة في القطاع، أسفرت عن استشهاد وإصابة مئات الفلسطينيين.

وأكد الناطق الرسمي باسم الوزارة، سفيان القضاة، "ضرورة التزام إسرائيل باتفاق وقف إطلاق النار بجميع مراحله، والذي تم إنجازه بجهود قطرية ومصرية وأمريكية. وحذر من عواقب تفجر الأوضاع في المنطقة إذا استمرت إسرائيل في عدوانها على غزة".

ودعا القضاة المجتمع الدولي إلى تحمل مسؤولياته القانونية والأخلاقية، وإلزام دولة الاحتلال الإسرائيلي بوقف عدوانها على غزة بشكل فوري، وضمان تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار بجميع مراحله، وإعادة التيار الكهربائي إلى غزة، وفتح المعابر المخصصة لإرسال المساعدات الإنسانية إلى مختلف أنحاء القطاع، الذي يعاني من كارثة إنسانية غير مسبوقة.

استنكار كويتي

أمير الكويت مشعل الأحمد الجابر الصباح، دعا في اتصال مع رئيس النظام المصري عبد الفتاح السيسي، إلى ضرورة اضطلاع المجتمع الدولي بمسؤولياته للدفع تجاه الوقف الفوري لإطلاق النار في غزة، مؤكدين "إدانتهما واستنكارهما لاستئناف اسرائيل أعمالها العدائية على القطاع".

اعتبر بيان مشترك أن "ذلك انتهاك صارخ للقانون الدولي ولاتفاق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه، وفي إطار المساعي المبيتة لجعل قطاع غزة غير قابل للحياة لدفع الفلسطينيين من أهالي القطاع للهجرة".

وحذرا من "استمرار الاعتداءات الإسرائيلية على قطاع غزة وما سوف يترتب عليها من تداعيات إنسانية وتدهور للوضع وتوسع للصراع الإقليمي وتقويض لفرص السلام والاستقرار في المنطقة". كما أعربت وزارة الخارجية عن إدانة المملكة العربية السعودية واستنكارها بأشد العبارات لاستئناف قوات الاحتلال الإسرائيلي عدوانها على قطاع غزة، وقصفها المباشر للمناطق المأهولة بالمدنيين العزل، دون أي مراعاة لأحكام القانون الدولي الإنساني.

إرهاب أسود

أكد الأزهر الشريف في مصر، أن استئناف الاحتلال الإسرائيلي لحرب الإبادة على قطاع غزة هو إرهاب أسود، منتقدا قوى عالمية تمنح تل أبيب ضوءا أخضر لقتل الفلسطينيين.

وقال الأزهر في بيان إنه "يُدين بأشد العبارات العدوان الإرهابيَّ الغادر الذي شنَّه الكيان الصهيوني على الأبرياء في غزة فجر اليوم، وهم نيام في خيامهم، وأسفر عن وقوع أكثر من 400 شهيد معظمهم من النساء والأطفال ومئات الجرحى، بعد الاتفاق على وقف العدوان أمام مرأى ومسمع من العالم أجمع".

وشدد على أن هذا المشهد "يبرهن على طبيعة هذا الكيان وغدره وخيانته للمواثيق والعهود من أجل إجبار الشعب الفلسطيني على الخروج من أرضه رغم الرفض العالمي المتكرر". وأكد الأزهر أن هذا الكيان "أثبت للعالم كله تجرده من كل معاني الإنسانية والمروءة"، مضيفا أن "جرائم هذا الكيان فضحت وجهه الدموي وديدنه المتوارث عبر التاريخ في نقض العهود والمواثيق، وأن كل ما يقوم به هو ممارسة الخداع لالتقاط الأنفاس وارتكاب المزيد من الجرائم والمذابح".

وحذر من أن هذا الكيان "لن يخطو خطوة حقيقيَّة في طريق وقف العدوان (على غزة) طالما أن هناك قوى عالمية تدعمه وتصمت عن جرائمه لمنحه الضوء الأخضر للاستمرار في انتهاك المواثيق الدولية الإنسانية والأخلاقية، وتوفر له الحماية من المحاسبة على ما يرتكبه من جرائم إبادة جماعية وتطهير عرقي يعجز اللسان عن وصف بشاعتها وقسوتها".

وأكد في هذا الصدد أن "مناصرة المحتل المعتدي وإغماض الأعين عما يقوم به هو ردة حضاريَّة وأخلاقية، ومشاركة فعلية فيما يرتكبه من جرائم"، موضحا أن ما شهده العالم فجر اليوم من عدوان إسرائيلي على غزة "هو إرهاب أسود يُضاف إلى السجل الإجرامي لهذا الكيان الذي استباح دماء الأبرياء وعرضهم وأرضهم وحقوقهم".

وطالب الأزهر "المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته بالتحرك العاجل لوقف آلة القتل الصهيونية، ومحاكمة مرتكبي الجرائم والمذابح من قادة هذا الكيان المحتل".

حزب الله

من جهته، أدان حزب الله بشدة استئناف الاحتلال الإسرائيلي لعدوانه على قطاع غزة، وارتكابه مجازر جديدة بحق الأطفال والنساء والمدنيين العزّل، في ظل حصار خانق وتجويع قاس يفرضه الاحتلال، في انتهاك صارخ لكل القوانين الدوليّة والمواثيق الإنسانية.

وأكد حزب الله في بيان صحفي أن حكومة نتنياهو الإرهابية، بشراكة كاملة مع الإدارة الأميركية، تواصل سياسة إشعال الحروب والانقلاب على أي اتفاقات أو تهدئة، وسط صمت دولي مخزٍ، ما يكشف الوجه الحقيقي لهذين الطرفين اللذين لا يعرفان سوى لغة القتل والتدمير.

كما شدد على أن الدعم الأميركي المطلق للاحتلال يسعى لفرض وقائع جديدة في المنطقة من خلال العدوان المستمر على فلسطين ولبنان وسوريا واليمن.

وجدد حزب الله تأكيده على الوقوف الكامل والثابت إلى جانب المقاومة الفلسطينية وأهل غزة، داعيًا الشعوب العربية والإسلامية وأحرار العالم إلى فضح الشراكة الأميركية الإسرائيلية في هذه الحرب الإجرامية، وحثّ المجتمع الدولي، بما في ذلك الأمم المتحدة ومجلس الأمن والمنظمات الحقوقية والإنسانية، على التحرك العاجل لوقف العدوان والجرائم ضد الإنسانية التي تُرتكب بحق الشعب الفلسطيني.

كما شدد الحزب على أن العدو، الذي فشل في كسر إرادة المقاومة طوال 15 شهرًا من الحرب الوحشية، لن ينجح في تحقيق أهدافه عبر عدوانه المتجدد.

وأكد أن القضية الفلسطينية ستبقى القضية المركزية للأمة، وأن غزة ستظل رمزًا للصمود والكرامة، وأن نضال الشعب الفلسطيني سيبقى نموذجًا يحتذى به في الدفاع عن الحق والمقدسات.

إدانات دولية

من جهتها، أدان وزير خارجية بلجيكا الغارات الإسرائيلية وما نتج عنها من خسائر فادحة، ما "يهدد" أهداف الاتفاق بين (إسرائيل) وحماس.

أما وزير خارجية النرويج فقال: "يجب وقف القتال فورا حتى يتسنى استئناف المفاوضات بشأن استمرار اتفاق وقف إطلاق النار، ما نتابعه في غزة الآن كابوس".

وقالت وزيرة الخارجية الأسترالية، "إنه لا يمكن للمدنيين الفلسطينيين أن يدفعوا ثمن هزيمة حماس، وننضم إلى بريطانيا وفرنسا وألمانيا في دعوة إسرائيل للوفاء بالتزاماتها تجاه سكان غزة".

ودعت جميع الأطراف على احترام بنود اتفاق وقف إطلاق النار في غزة واتفاق الأسرى.

وقالت إنها تدعم الجهود الدولية لتمديد وقف إطلاق النار ونحث الأطراف على المشاركة بشكل بناء.

أما وزير الخارجية الهولندي فدعا كل الأطراف إلى احترام وقف إطلاق النار في غزة واتفاق الأسرى وحماية المدنيين.

بينما ودعت وزارة الخارجية السويسرية إلى العودة فورًا إلى وقف إطلاق النار في الشرق الأوسط.

أما وزارة الخارجية الصينية فقالت إنها تشعر بقلق بالغ إزاء ما يجري في غزة، "ونأمل أن تتمكن الأطراف من مواصلة تنفيذ وقف إطلاق النار".

وتابعت "نأمل في منع حدوث كارثة إنسانية وأن تتجنب جميع الأطراف أي إجراءات تصعد الوضع في غزة".

يفاقمها إغلاق المعابر وعدم دخول المعدات

الصرف الصحي والقمامة.. مصدران لأوبئة خطيرة تحاصر أهالي غزة

غزة/ يحيى اليعقوبي:

من باب خيمته الواقعة على سياج بركة الشيخ رضوان بمدينة غزة، يطلّ أبو حسن الزبدة على واقع مأساوي لا يدرك حجم خطورته، حيث يمتلئ حوض البركة بالمياه العادمة وتطفو على سطحها كميات كبيرة من القمامة، ما شكّل بيئة مناسبة لانتشار الحشرات. تتناوب هذه الحشرات على غزو خيمته؛ إذ يحتلّ البعوض الخيمة في ساعات الليل، مؤرقًا نوم العائلة بلسعاته، فيما لا يفارقها الذباب طوال النهار.

تعيش العائلة، إلى جانب عائلات أخرى، في محيط البركة التي باتت مصدرًا خطيرًا لنقل الأمراض، حيث تغزو الحشرات الخيام والبيوت السكنية المحيطة.

وبفعل تدمير البنية التحتية ومناهل الصرف الصحي، تطفح مياه الصرف في المنازل والشوارع، فيما تحوّلت بركة الشيخ رضوان من مكان لتجميع مياه الأمطار إلى حوض لاستقبال المياه العادمة، إذ يمتلئ الحوض بنحو 400 ألف متر مكعب منها، ويستقبل يوميًا 30 ألف متر مكعب من مياه الصرف الصحي بالمدينة. يتم ترحيل نفس الكمية يوميًا إلى البحر دون معالجة، بفعل تدمير وتضرر ثماني محطات ضخ، ما يؤدي إلى تلويث الشاطئ والثروة السمكية.

في ظلّ هذه الظروف، يعيش الزبدة في خيمة محاصرة بالمياه العادمة والروائح الكريهة، والتي أصبحت عامل جذب للكلاب الضالة والقوارض، التي تشارك الحشرات في جعل الحياة صعبة.

واقعٌ مرير

بينما تنهمك زوجته بغسل الملابس، تقول لصحيفة "فلسطين"، بملامح ينهشها الفقر: "الواقع هنا مؤلم جدًا، فلا نستطيع النوم بسبب الروائح الكريهة. لديّ سبعة أبناء، ويعيش معنا ابني المتزوج ولديه طفل صغير رضيع (عام واحد)، وكل يوم يستيقظ وجسده مليء بلسعات البعوض. حاولنا الانتقال إلى أحد مراكز الإيواء، لكن لم نجد خيمة فارغة، فعدنا للعيش بجوار منزلنا المدمّر وبجوار البركة".

هذا الواقع المأساوي يعيشه أيضًا باسل أبو سلّ وإخوته داخل خيمة أخرى تقع على الجهة الغربية للبركة. لا تختلف معاناتهم عن غيرهم، إذ يعانون من الروائح المنبعثة وانتشار الحشرات، ويخشون من تكرار مأساة فيضان البركة كما حدث قبل عشر سنوات. يقول باسل لصحيفة "فلسطين": "حينها سنكون أول المعرّضين للخطر"، وهو يجلس داخل خيمته التي تحوّلت إلى فرنٍ بفعل ارتفاع درجات الحرارة، بينما يملأ الذباب فضاءها.

يمسح قطرات العرق التي تتصبب من جبينه، ويضيف: "لا نستطيع النوم ليلًا، والروائح المنبعثة قاتلة"، مشيرًا إلى القمامة التي تطفو على سطح البركة: "لا ندرك حجم الخطر الذي نعيش فيه، ولا الأمراض التي يمكن أن تنتقل إلينا، لكن لا يوجد خيار آخر بعد هدم منزلنا".

أطفال وسط الخطر

في منطقة أخرى بحي الشيخ رضوان، وعلى مسافة ليست بعيدة من البركة، يلهو الطفل أمير العجل (11 سنة) بالقرب من أحد المناهل الطافحة التي تجري مياهها بجوار الأطفال، في وقت نظّمت منظمة الصحة العالمية مؤخرًا حملة ثالثة للتطعيم ضد مرض شلل الأطفال بعد ثبوت وجوده في القمامة.

يقول محمد أيوب، الذي يسكن بأحد البيوت المجاورة، لصحيفة "فلسطين": "يوميًا نعاني من طفح المناهل في الطريق، ما أدى إلى تكاثر القوارض التي تدخل بيوتنا وتؤرق حياتنا، فضلًا عن الروائح الكريهة".

في شارع سوق الشيخ رضوان، يمر آلاف المواطنين يوميًا بجوار مياه الصرف الصحي الطافحة من أحد المناهل المدمّرة. يجلس محمد النونو أمام بسطته لبيع الأحذية مع صديقه بالقرب من تلك المياه التي تعيق مرور الناس، ويقول لصحيفة "فلسطين": "هذه المأساة تزداد يومًا بعد آخر. الطفح مستمر على مدار اليوم، والصيف على الأبواب، مما سيؤدي إلى تكاثر البعوض والذباب والروائح الكريهة"، مطالبًا الجهات المختصة بالتدخل العاجل لحل الأزمة.

كارثة الصرف الصحي والقمامة

دمّر الاحتلال 185 ألف متر طولي من شبكة الصرف الصحي، أي ما يعادل ثلث الشبكة التي يبلغ طولها 500 ألف متر طولي، وتحتاج صيانتها إلى خطوط أنابيب "مواسير" وإسمنت لصناعة المناهل، إضافة إلى معدات وآليات يمنع الاحتلال إدخالها، في ظل استمرار إغلاق المعابر.

وتشكّل كارثة الصرف الصحي واحدة من مآسي أهالي القطاع بعد تدمير البنية التحتية، وانسداد المناهل بفعل الدمار الهائل، ولا تقلّ مشكلة انتشار القمامة في الشوارع سوءًا، إذ يسبب إحراقها انبعاث غازات سامة، بينما تنتشر منها الروائح الكريهة نتيجة تراكمها وعدم جمعها بشكل منتظم.

يسكن الحاج أبو خليل الكحلوت في إحدى العمارات السكنية غرب مدينة غزة، ومنذ أربعة أشهر لم تُجمع القمامة من قبل طواقم البلدية، نظرًا لوقوع البناية في شارع فرعي، ما جعلها مكبًا صغيرًا لأهالي الحي، كما هو الحال في العديد من الأحياء.

بعد تقديم شكوى إلى بلدية غزة، حضرت طواقم البلدية أمس، ترافقها جرافة وشاحنة، وقامت بجمع القمامة من الطريق. وعن ذلك، يقول الكحلوت لصحيفة "فلسطين": "عدم جمع القمامة مأساة حقيقية. نحن نعاني منذ أربعة أشهر، وبذلنا جهودًا كبيرة بالاتصال وتقديم الشكاوى حتى استجابت البلدية أخيرًا".

وأضاف، وقد بدا الرضا واضحًا على وجهه: "الآن، يمكننا الذهاب إلى المسجد مطمئنين، خاصة لصلاة الفجر، بعدما كانت القمامة تجذب الكلاب الضالة والقوارض، مما كان يمنع الأطفال من الخروج للصلاة خوفًا منها".

تحذيرات من الأوبئة

ووفق مدير عام التخطيط والمياه والصرف الصحي في بلدية غزة، المهندس ماهر سالم، فإن كمية النفايات المتراكمة في مدينة غزة تقدّر بأكثر من 190 ألف متر مكعب، منها نحو 90 ألف متر مكعب تتكدس في سوق فراس، وبحاجة إلى نقلها فورًا إلى المكبّ الرئيسي، بسبب انتشار الروائح الكريهة والدخان السام المنبعث من احتراقها.

ومما يزيد الوضع سوءًا، أن هناك فقط ثلاث آليات تعمل على جمع النفايات من الشوارع، من أصل 40 آلية خاصة بالنفايات دمرها الاحتلال.

ويؤكد الأخصائي في الأوبئة والأمراض المعدية، د. مجدي ضهير، أن الصرف الصحي والقمامة يشكلان خطرًا حقيقيًا على حياة المواطنين، وقد يؤديان إلى انتشار أوبئة خطيرة. ويوضح لصحيفة "فلسطين" أن البيئة الملوثة تُعدّ بيئة خصبة لتكاثر الميكروبات والفيروسات القادرة على نقل العدوى، مشيرًا إلى أن النقص الحاد في المياه النظيفة يزيد من تفاقم المشكلة.

ويحذر ضهير من احتمالية انتشار أمراض مثل الكوليرا، والطفيليات، وحمى التيفوئيد، وغيرها من الأمراض القاتلة، نتيجة تلوث البيئة.

إلى جانب ذلك، تتزايد التحذيرات من احتمالية وصول منسوب التلوث في المياه الجوفية إلى مستويات خطيرة، بسبب تسرب عصارة القمامة ومياه الصرف الصحي.

لماذا فجّرت إسرائيل اتفاق وقف إطلاق النار؟

ساري عرابي

زعمت (إسرائيل) أنّها استأنفت حربها على غزّة بسبب رفض حماس التوصل إلى صفقة لإعادة الأسرى الإسرائيليين لديها.

هذا الزعم لا يعدو أن يكون دعاية كاذبة تمامًا، حتى لو دعمته الولايات المتحدة الأميركية؛ في سياق دعمها الحرب الإسرائيلية على غزّة، ابتداء واستمرارًا وتجددًا، لا فرق في ذلك بين إدارتَي بايدن وترامب.

يكفي التذكير بأنّ (إسرائيل) استعادت عددًا كبيرًا من أسراها بوقف إطلاق النار، لا بإطلاق النار، ولا ينبغي أن نكون في حاجة إلى تصريحات أدلى بها وزير الحرب السابق يوآف غالانت، وقال فيها إنّ الصفقة التي أبرمت مع حماس في يناير/ كانون الثاني 2025، كان يمكن إنجازها قبل ذلك بشهور، وبشروط أفضل لصالح الإسرائيليين لولا تعنّت بنيامين نتنياهو.

إذا ضممنا تصريحات غالانت هذه إلى السلوك الإسرائيلي منذ إبرام الاتفاق، يتأكد أنّ إسرائيل لم تكن تريد إلا استعادة أسراها، ثم استئناف الحرب بطابعها الإبادي، فقد امتنعت عن الالتزام بملفات أساسية مترتبة عليها بموجب الاتفاق، كإدخال المساعدات والمساكن المؤقتة، والبدء بمفاوضات المرحلة الثانية، والتي يفترض بحسب الاتفاق أن تفضي إلى الإفراج عن بقية الأسرى الإسرائيليين على أساس مفاتيح تفاوضية جديدة مختلفة عن مفاتيح المرحلة الأولى.

ولم تكتف (إسرائيل) بالامتناع عن تنفيذ ما يترتب عليها من استحقاقات المرحلة الأولى، ولكنها وبعد استعادتها العدد الكبير من أسراها، سعت إلى تفريغ الاتفاق من مضمونه بوصفه وقف إطلاق نار، وتحويله إلى مجرد اتفاق تبادل أسرى لا يترتب عليه وقف إطلاق نار وانسحاب قوات، ودعمتها في ذلك الولايات المتحدة الأميركية.

يتأكد بهذا أنّ المشكلة طوال فترة الحرب، كانت في الإرادة الإسرائيلية التي تفصل ملف الأسرى عن استمرار الحرب، فهي تريد أسراها ولكن دون وقف الحرب، فحتى لو تنازلت حماس عن جميع الأسرى الإسرائيليين، بشرط وقف الحرب فقط بلا أيّ مطالب بالإفراج عن أسرى فلسطينيين، فإنّ هذا لن يكون مقبولًا إسرائيليًّا، وقد تأكد هذا الأمر، حتى صار حقيقة ظاهرة الآن.

وهو ما يستوجب إعادة تقييم الحرب والنوايا الإسرائيلية بخصوصها بمعزل عن سلوك حركة حماس وخياراتها، فإسرائيل لا تريد أن تبقي للفلسطينيين أي خيارات، ولو كان الاستسلام منها، ويضاف إلى ذلك، المسألة المتعلقة بما يسمى اليوم التالي، فقد وافقت حركة حماس على المقترح المصري القاضي بتشكيل لجنة إسناد تدير قطاع غزّة لا تكون حماس جزءًا منها، وقَدّم العرب خطتهم لإعادة إعمار غزة، إلا أنّ الرفض يأتي من إسرائيل والولايات المتحدة، وربما دول في الإقليم لا ترحب بانتهاء الحرب دون هزيمة حماس والمقاومة الفلسطينية بنحو لا يحتمل الالتباس!

بقطع النظر عن وتيرتها وأدواتها، فعلى الأقل، ظلت أدوات التجويع وحرمان الفلسطينيين من أسباب الصمود، معتمدة إسرائيليًّا طوال المرحلة الأولى، ومن المؤكد أنّها كانت سوف تستمر على سياسة الابتزاز بالمساعدات والمساكن المؤقتة وإعادة الإعمار، في حال استمر الاتفاق، وهي إجراءات عدوانية ذات طابع حربي غير منفك عن سياسات الإبادة والتهجير.

لا يمكن فصل السياسة الإسرائيلية في قطاع غزّة عنها في مجمل المشهد الإقليمي، فإذا كانت تنتهج التمدد في سوريا ولبنان، مع استمرار العدوان على البلدين، وبالرغم من أنّ الإدارة الجديدة لسوريا ليس لها سابق اشتباك مع الاحتلال، وأبدت امتناعًا في بعض الأوقات حتى عن النقد الخطابي الحاد للعدوان الإسرائيلي على سوريا، وبقدر وصفه حتى بعض محبيها بالمبالغة والإفراط في الطمأنة، فكيف يمكن لها أن تنسحب في هذه اللحظة التاريخية من قطاع غزة؟!

لقد قامت السياسة الإسرائيلية الاستعمارية تاريخيًّا على فرض الوقائع وتكريسها، ثم الارتكاز إلى هذه الوقائع في أي جهد تالٍ، سواء كان حربيًّا أم تسوَويًّا.

وإذا كانت هذه هي السياسة الإسرائيلية في الإقليم، فكيف بالضفة الغربية، التي تقود فيها إسرائيل حملة أمنية مكثفة تتسم بالعمق والطول أفضت إلى تهجير عشرات آلاف الفلسطينيين من مخيمات شماليّ الضفة الغربية، دون أن يعارضها أيّ موقف جاد إقليميّ أو دوليّ.

وبما أنّ الإبادة على غزة طوال خمسة عشر شهرًا لم تواجه في المقابل بمعارضة إقليمية ودولية جادة، وتاليًا سياسات التهجير والتدمير في الضفة الغربية بالرغم من انتفاء ذريعة حماس والسابع من أكتوبر/ تشرين الأول، وكل الدعايات الإسرائيلية التي أسست بها حرب الإبادة على غزّة؛ فإنّ العودة إلى الحرب على غزة ممكنة، مهما كانت أكلافها على الغزيين، فقد استشهد في القليل من الساعات أكثر من 400 فلسطيني، وأصيب أكثر من 500، والدعم الأميركي للعودة الحربية بطابعها الإبادي مضمون، كما هو واضح الآن.

لا ينفصل الأمر عن السياسات الإسرائيلية الداخلية، ومنها هروب بنيامين نتنياهو المستمر من الملاحقة القضائية، والمساءلة عن القصور فيما يتعلق بيوم السابع من أكتوبر/ تشرين الأول، وآخر تجليات ذلك صراعه مع رئيس «الشاباك» رونين بار.

بيدَ أنّ هذه الاعتبارات الداخلية، جزء من مشهد أكبر، وهو صراع اليمين الإسرائيلي على الإمساك بمفاصل الكيان الإسرائيلي، وهو ما يحتاج التغطي بهذه الحرب، وبهذا يمكن تفسير عودة حزب «عظمة يهودية» بزعامة إيتمار بن غفير لحكومة بنيامين نتنياهو، وقد تبين أنّ اتفاق العودة هذا قد أنجز بين الطرفين قبل خمسة أيام من استئناف الحرب الإسرائيلية الإبادية من جديد على الفلسطينيين في قطاع غزّة.

تتداخل هنا مشاريع اليمين الإسرائيلي الداخلية، والرؤى الإستراتيجية للكيان الإسرائيلي، مع هواجس بنيامين نتنياهو الشخصية، والذي يسعى إلى اطمئنان أكبر بشأن تماسك ائتلافه الحاكم، بالنظر إلى المخاوف من الأحزاب الحريدية المتحالفة معه، والتي قد تتخذ، أو يتخذ نواب منها في الكنيست، قرارات بالتصويت ضد الميزانية المقترحة أو ضدّ قانون التجنيد.

لقد شعرت (إسرائيل) طوال حربها على غزة، ثم نقلها تاليًا إلى الضفة الغربية، والدفع بها نحو الجوار الإقليمي، أنها مطلقة اليد، ففي الوقت الذي استأنفت فيه الحرب الإبادية على غزة، وسّعت حملتها الأمنية والعسكرية على شمالي الضفة الغربية لتشمل نابلس ومخيماتها.

وهو ما يعني أنها قد تنتقل تاليًا بالكثافة نفسها إلى مناطق أخرى في الضفة كانت طوال السنوات الأخيرة أكثر هدوءًا، وهو أمر يندرج من جهة في خطة اليمين الداخلية فيما يخص السيطرة على مفاصل الكيان، والاستعمارية فيما يخص سياسات الضمّ والتهجير، وفي الرؤى الإستراتيجية الإسرائيلية التي ترى أنّ هذه فرصة تاريخية لتكريس وقائع جديدة وتجديد الهيمنة الإسرائيلية، وما دامت مطلقة اليد، فما الذي يمنعها من تجديد حربها، وما الذي يحول دون أن يستخدم نتنياهو دماء الغزيين لتقوية تحالفه وتمرير قانون الموازنة؟!

التكلفة الباهظة إسرائيلياً لحرب غزة

محمد عايش
(القدس العربي)

أغلب العرب، بمن فيهم المحللون والمراقبون والمختصون، لا يخطر ببالهم النظر في الخسائر والتكاليف التي تكبدتها إسرائيل خلال الحرب الطاحنة، التي شنتها على غزة، وذلك بطبيعة الحال لأن الخسائر الفلسطينية أكبر بكثير، وأكثر إيلاماً بكثير وهذا لا شك فيه، إذ أنها حرب إبادة كان القرار الإسرائيلي منذ يومها الأول واضحاً وهو أنه يُراد للفلسطينيين أن يعيشوا «نكبة» جديدة.

ورغم أن الفلسطينيين تكبدوا خسائر بشرية ومادية كبيرة جداً وقاسية جداً، إلا أن هذا لا يعني أن الإسرائيليين ينامون على الحرير وإنما تكبد الاحتلال خسائر كبيرة، سيظل يعاني من تداعياتها لسنوات عديدة مقبلة، وهي خسائر شملت مستويات عدة سواء ما يتعلق بالإصابات البشرية خلال هذه الحرب، أو بالتكاليف المادية الباهظة لكل هذا القصف والتدمير والحرق، إذ تكاد تكون تكلفة القنبلة أكبر من تكلفة الدمار الذي تحدثه على الأرض عندما تهبط على مواقع فتقوم بتدميرها. وقبل أيام نشرت جريدة «هآرتس» العبرية تقريراً يكشف أن «المحاسب العام في إسرائيل» توقف عن نشر التقارير الشهرية التي ترصد تكلفة الحرب على قطاع غزة ولبنان، وهو – حسب الصحيفة – يضع علامة استفهام حول أسباب هذه الخطوة، وما إذا كان لدى الحكومة الإسرائيلية قرار بمزيد من التغطية على التكاليف والخسائر لهذه الحرب.

الصحيفة تقول إن تكلفة الحرب التي تخوضها إسرائيل لم يعد واضحاً، ولا معلوماً منذ بداية العام الحالي 2025، وهو ما يؤكد أن لدى دوائر صنع القرار الإسرائيلي رغبة بإخفاء الخسائر الاقتصادية، وذلك على غرار الجيش والجهاز العسكري الذي يُخفي الكثير من المعلومات والتفاصيل عن خسائره في غزة، ويسمح بنشر شيء محدود فقط. أهم ما جاء في تقرير «هآرتس» هو، أن تكلفة الحرب على غزة خلال العام الماضي 2024 كاملاً بلغت في مجملها 150 مليار شيكل إسرائيلي، أي نحو 41 مليار دولار أمريكي تقريباً، وهو رقم فلكي وكبير جداً سيعني أن إسرائيل تحتاج لسنوات طويلة من أجل تعويضه. وهذا الرقم الضخم هو الذي يُفسر لماذا تسببت موازنة عام 2025 بأزمة سياسية داخل إسرائيل، حيث إن الموازنة الحالية تتضمن خفضاً في الإنفاق وزيادات ضريبية قدرها 37 مليار شيكل (أكثر من 10 مليارات دولار)، من أجل السيطرة على العجز في ظل ارتفاع تكاليف الحرب. هذه الأرقام تعني أنه في حال لم يتم استئناف الحرب، وتوقفت خسائرها الاقتصادية على ما تم إنفاقه في عام 2024، فإن الإسرائيليين بحاجة إلى نحو 4 إلى 6 سنوات من أجل تعويض ما تم إنفاقه.

على المستوى البشري فإن المعلومات تتضح تدريجياً عن خسائر أكبر مما كان يسود الاعتقاد به، حيث كشفت وزارة الحرب الإسرائيلية مع بداية الهدنة الحالية، أن قسم التأهيل التابع لها يقوم بمعالجة أكثر من 15 ألف جريح من عناصر الجيش وقوات الأمن، جميعهم أصيبوا في الحرب على غزة التي بدأت في السابع من أكتوبر 2023. وهذا الرقم يفوق بكثير ما أعلنه الجيش الإسرائيلي، وهو إصابة 5667 عسكرياً منذ 7 أكتوبر 2023 وحتى التوصل إلى التهدئة الحالية. ومن اللافت أيضاً أن الـ15 ألف مصاب هم الجنود الذين أصيبوا في غزة والضفة الغربية ولبنان والمناطق داخل الخط الأخضر، ولا تشمل هذه الأرقام عناصر الشرطة الإسرائيلية وجهاز الأمن العام (الشاباك)، ولا المستوطنين في الضفة.

هذه الأرقام كلها، سواء على المستوى البشري أو على مستوى التكلفة الاقتصادية، تعني بأنَّ اسرائيل تكبدت خلال هذه الحرب الخسائر الأكبر في تاريخها على الإطلاق؛ إذ إنَّ كل الحروب التي خاضتها سابقاً مع العرب لم تكن على هذا المستوى وهذه الدرجة من العنف والتكلفة، كما إنها على المستوى الاقتصادي سوف تعاني لسنوات طويلة مقبلة بعد أن تكبدت خسائر تزيد عن تلك التي تكبدتها في أي حرب سابقة أو خلال أية أزمة اقتصادية مرَّت مثل كورونا أو الأزمة المالية العالمية.

ترامب ينقلب رأسا على قدم

منير شفيق
(عربي 21)

لم تمر أشهر ثلاثة على تولي، دونالد ترامب الرئاسة الأمريكية، حتى انقلب على الموقف الأساسي الذي اعتمده في معركته الانتخابية، وتهجّمه على جو بايدن الرئيس الأمريكي السابق، رأساً على عقب. يعني أصبح واقفاً على رأسه، و قدماه إلى أعلى. كيف؟

الكل يذكر أنه راح ينقد بايدن، لتورّطه في حرب أوكرانيا، وغزة أو اليمن، أو لبنان، مدعيّاً أنه سيحقق الأهداف الأمريكية، بسياسة الصفقات، بعيداً من الحرب. وأكد قبل أن يصل إلى الرئاسة، أنه يريد تسلّم السلطة الأمريكية، بلا حروب مشتعلة. وقد لعب دوراً هاماً في الضغط على نتنياهو، لوقف إطلاق النار في غزة ولبنان، في أواخر عهد بايدن.

ولكن لم تمر أشهر ثلاثة، على رئاسة ترامب، حتى اندلعت حرب أمريكية مجنونة، ضدّ اليمن، وفي ظل تهديدات مجنونة، لشنّ الحرب ضدّ إيران، ثم اندلاع الحرب من جديد في قطاع غزة، وبوحشية فاقت في يوم واحد 2025/3/18/17، معدّل الحرب طوال 16 شهراً، في غزة. والأهم، إن اصبعه الآن على الزناد، لإطلاق حرب إقليمية (ربما شبه عالمية) ضدّ إيران.

عندما يتحوّل ترامب بهذه الشخصية، من رجل «الصفقات» إلى رجل الحرب، واستخدام القوّة العسكرية، أو على حدّ تعبيره الأثير إلى منهجية «فتح أبواب الجحيم»، يعني أن العالم أصبح في مواجهة أخطار شديدة، لم يُحسب حسابها من قبل، أو لم يمرّ بمثلها من قبل. بكلمة، أصبح ترامب الآن، رجل الحرب، والحرب فقط، بدل رجل السلم والسياسة والصفقات فقط. الأمر الذي يشهد على فشله، بالنسبة إلى ما وضعه من سياسات، قبيل تسّلمه الرئاسة، وما بعدها بشهرين تقريباً. فما يفعله الآن في حربه في اليمن، وفي غزة، وما يهدّد به إيران، يجعل منه ترامب آخر، من ناحية الاستراتيجية في تحقيق الأهداف، مع محافظته على شخصيته النزقة الهوائية الرغائبية، والمتقلبة من فشل إلى فشل.

ومن ثم لم يعد لدى ترامب، من سبب يبقيه في الميدان، غير رئاسته للدولة الأمريكية، بما تمتلكه من نفوذ وجيش ومال، بما يسمح له أن يفشل فينقل «البندقية» من كتف إلى الكتف الآخر. ومن دون أن يرمش له جفن.

عندما يتحوّل ترامب بهذه الشخصية، من رجل «الصفقات» إلى رجل الحرب، واستخدام القوّة العسكرية، أو على حدّ تعبيره الأثير إلى منهجية «فتح أبواب الجحيم»، يعني أن العالم أصبح في مواجهة أخطار شديدة، لم يُحسب حسابها من قبل، أو لم يمرّ بمثلها من قبل. لأن نوع المخاطر والفوضى، والحروب (ومستواها) قد يُحوّل النظام العالمي السائد، إلى خطر العيش فوق أرض نووية، قد تنفجر في أيّة لحظة. لأن عقلية ترامب، ستكون العقلية نفسها، في تعامله مع الصين وروسيا، والدول الكبرى الأخرى، وفقاً للنتائج المترتبة على خريطة حروبه الراهنة. وذلك بغض النظر، في حالة الفشل، كما في حالة النجاح فيها.

ففي حالة الفشل، سيذهب ترامب لوصفة «داوني بالتي كانت هي الداء»، وفي حالة «النجاح»، لا سمح الله، سيذهب لوصفة «هكذا تعالج الأمور».

من هنا يكون العالم كله، أمام تطوّر جديد في نهج ترامب، يتطلب منه تدارك هذا الجنون، مبكراً، قبل أن يستفحل، ويأخذ مداه. وذلك من خلال التحرك السريع ضد سياسات الحرب التي أطلقها في اليمن وغزة، ويُهدّد بإطلاقها ضدّ إيران.

أما على مستوى الذين يتعرضون للحرب، فإن الصمود أو المواجهة، هما الخيار الصحيح، لإفشاله والمساهمة مع العالم كله، في دفع هذا البلاء المستطير.

المقالات التي تنشر عبر صفحات "فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN" تعبر عن رأي أصحابها

تحليل: نتنياهو استأنف "حـــرب الإبادة" على غزة لإنقاذ مستقبلـــه السياسي

رام الله-غزة/ عبد الله التركماني - محمد عيد:

بالتنسيق مع الولايات المتحدة الأمريكية، استأنف جيش الاحتلال الإسرائيلي "حرب الإبادة" الجماعية على غزة، بسلسلة غارات جوية مفاجئة فجر الاثنين، استهدفت منازل قيادات في حركة حماس، والعمل الحكومي، والمقاومة، ما أسفر عن استشهاد أكثر من 400 شخص، غالبيتهم من الأطفال والنساء.

ويتفق مراقبون فلسطينيون على أن قرار مجرم الحرب بنيامين نتنياهو استئناف "حرب الإبادة" بعد توقفها نحو شهرين، يهدف أساسًا إلى "إنقاذ مستقبله السياسي" عبر الانقلاب على اتفاق وقف إطلاق النار، وإنقاذ حكومته المعارضة له، والهروب من أزماته الداخلية مع الأجهزة الأمنية، ومحاكمته في قضايا الفساد، بالإضافة إلى عرقلته تشكيل لجنة تحقيق رسمية في هزيمة 7 أكتوبر.

وأشار هؤلاء، في مداخلات تحليلية عبر "فيسبوك"، إلى سلسلة أزمات تعصف بحكومة نتنياهو اليمينية، أبرزها: الاتهامات المتبادلة والقضايا الخلافية مع رئيس جهاز الأمن العام الإسرائيلي "الشاباك" رونين بار، تهديد "حزب الصهيونية الدينية" بالانسحاب من الحكومة، أزمة تجنيد المتدينين وتهديدهم أيضًا بالانسحاب، إلى جانب مسألة إقرار الموازنة العامة بعد أسبوع.

تعاون إسرائيلي - أمريكي

وتطرق مدير المركز الفلسطيني لأبحاث السياسات والدراسات الاستراتيجية (مسارات)، د. هاني المصري، إلى سلسلة معطيات حول قرار نتنياهو استئناف "حرب الإبادة" على غزة، أبرزها انقلابه على اتفاق وقف إطلاق النار ورفضه تنفيذ المرحلة الثانية منه.

وأشار المصري إلى حصول نتنياهو على موافقة أمريكية لاستئناف الحرب، مستدلًا بالعروض الأمريكية التي قُدّمت في جولات المفاوضات الأخيرة، والتي لا علاقة لها بالاتفاق الأساسي، إضافة إلى موافقة واشنطن على إغلاق معابر غزة، وقطع الكهرباء عن محطة التحلية، ومنع المياه، والتغاضي عن سياسة التجويع والتعطيش.

ورغم نجاح الوسطاء في الحفاظ على الهدوء بعد انتهاء المرحلة الأولى للاتفاق في 2 مارس/آذار الجاري، فإن حكومة نتنياهو ترفض تلبية استحقاقات المرحلة الأولى، مثل: الانسحاب من محور صلاح الدين (فيلادلفيا)، وإدخال البيوت المتنقلة، واستمرار المساعدات وفق "البروتوكول الإنساني" المتفق عليه، كما ترفض الدخول في مداولات الجولة الثانية.

وأشار المصري إلى أن حكومة نتنياهو تخشى سقوطها في حال لم تجدّد الحرب، حيث يهدد "حزب الصهيونية الدينية" بالانسحاب إذا تم تطبيق المرحلة الثانية من الاتفاق، أو إذا لم يتم تجديد العدوان.

ورأى أن "الضوء الأخضر" الأمريكي لنتنياهو جاء بعد القصف الأمريكي لليمن، والتهديد العسكري لإيران، ما يثبت أن واشنطن، في العهد الجديد، "تريد تحقيق السلام عبر القوة"، أي فرض الأهداف الأمريكية والإسرائيلية عبر المفاوضات، وإن لم تتحقق، فالحرب هي البديل.

كما لفت المصري إلى الأزمات الداخلية الإسرائيلية، لا سيما قرار نتنياهو إقالة رئيس جهاز "الشاباك" وردود الأفعال داخل (إسرائيل)، إضافة إلى أزمة إقرار الموازنة العامة، وأزمة تجنيد المتدينين وتهديدهم بالانسحاب من الحكومة إذا لم يستجب نتنياهو لمطالبهم.

وأكد المصري أن حكومة "اليمين المتطرف" تسعى إلى حسم الصراع عبر سرقة الأراضي، وتعزيز الاستيطان، والقضاء على حلم إقامة دولة فلسطينية.

"العلاج من الخارج"

وبحسب المحلل السياسي أحمد الحيلة، فإن انقلاب نتنياهو على اتفاق وقف إطلاق النار يطيل بقائه في الحكومة لأطول مدة ممكنة، ويساعده في تأجيل محاسبته على فشله في منع اختراق المقاومة للأراضي المحتلة في 7 أكتوبر 2023.

وأشار الحيلة إلى أن نتنياهو يحاول الهروب من أزماته الداخلية، وآخرها خلافه مع رئيس "الشاباك" وحتى مع الرأي العام الإسرائيلي، الذي يتحضّر لمظاهرات ضخمة ضده، وبالتالي "لجأ لمعالجة أزمته الداخلية بأزمة خارجية" عبر استئناف الحرب على غزة.

وقال لـ"فلسطين": "الأهم والأخطر أن العدوان العسكري الأمريكي على اليمن منح نتنياهو فرصة تاريخية للتصعيد، وهو بالتأكيد منسَّق مسبقًا بين واشنطن وتل أبيب، لتكون (إسرائيل) والولايات المتحدة في جبهة واحدة ضد أعدائهما المشتركين".

وحذر الحيلة من أن هذا التنسيق يهدف إلى إعادة رسم خريطة الشرق الأوسط، عبر تصفية الخصوم واحدًا تلو الآخر، ما يفتح الطريق أمام مشروع "(إسرائيل) الكبرى" أو توسيع حدود دولة الاحتلال على حساب الأراضي الفلسطينية والدول العربية.

طعنة في ظهر الوسطاء

من جانبه، يرى المحلل السياسي طلال عوكل أن ما حدث يمثل طعنة في ظهر الوسطاء الذين لعبوا دورًا أساسيًا في صياغة اتفاق وقف إطلاق النار.

وقال عوكل لـ"فلسطين": "الوسطاء، خاصة مصر وقطر والولايات المتحدة، قدموا ضمانات بأن هذا الاتفاق لن يكون مجرد هدنة مؤقتة، بل بوابة للمرحلة الثانية، التي تشمل تخفيف الحصار، وإطلاق سراح الأسرى، والدخول في مفاوضات جدية حول وقف دائم للحرب. لكن (إسرائيل)، كعادتها، تعاملت مع الوسطاء كمجرد أدوات لشراء الوقت، وها هي اليوم تنقلب على الاتفاق بلا حرج". وأضاف: "نتنياهو يدير هذه الحرب بعقلية البقاء السياسي، لا من أجل أمن إسرائيل، بل من أجل بقائه على رأس الحكومة، رغم التصدعات الداخلية والانتقادات المتزايدة من عائلات الجنود الإسرائيليين".

مرونة كبيرة من حماس

من جهته، رأى د. أحمد رفيق عوض، أستاذ الإعلام بجامعة أبو ديس في القدس، أن حماس أبدت مرونة كبيرة في محادثات التهدئة لضمان تخفيف معاناة الشعب الفلسطيني.

وقال لـ"فلسطين": "حماس قدمت مرونة كبيرة من أجل فك الحصار وإدخال المساعدات الإنسانية، لكنها فوجئت بأن (إسرائيل) أفشلت كل الجهود، بدءًا بإغلاق معبر كرم أبو سالم، ووقف إدخال المساعدات، ثم تجديد العدوان العسكري. ولكن الطرف الفلسطيني أظهر مسؤولية كبيرة لإنجاح الاتفاق، بينما الاحتلال تعامل معه كاستراحة لإعادة الحرب بشكل أكثر عنفًا". وأكد عوض أن حكومة الاحتلال لا تريد حلًا سياسيًا ينهي الاحتلال أو يخفف معاناة الفلسطينيين، بل تريد استمرار الحصار والدمار لضرب إرادة الشعب في غزة.

وختم بالقول: "هذا التصعيد لم يكن ليحدث لولا الدعم الأمريكي غير المحدود، الذي يوفر غطاءً سياسيًا وعسكريًا لإسرائيل، رغم المجازر التي ترتكبها بحق المدنيين الفلسطينيين. فالإدارة الأمريكية تستمر في تزويد (إسرائيل) بالأسلحة، وتمنع أي تحرك دولي فعّال لوقف العدوان، ما يمنح نتنياهو الضوء الأخضر لمواصلة سياساته الدموية".

"الجهاد" تنعى الناطق باسم سرايا القدس "أبو حمزة"

غزة/ فلسطين:

نعت حركة الجهاد الإسلامي، مساء أمس، الناطق العسكري باسم سرايا القدس "أبو حمزة"، الذي ارتقى خلال القصف الإسرائيلي على قطاع غزة فجر أمس.

وزفّت الحركة الشهيد ناجي أبو سيف، المعروف بلقب "أبو حمزة"، مؤكدة أن اغتياله "سيزيدنا إصراراً بالتمسك بالدفاع عن شعبنا وحقوقه".

واستشهد "أبو حمزة" في غارة إسرائيلية رفقة زوجته وعدد من أفراد أسرته، بعد استئناف الاحتلال الإسرائيلي العدوان على قطاع غزة فجراً.

وكان الناطق العسكري يخرج بمقاطع مصورة طيلة فترة العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة، يتحدث فيها عن تفاصيل الأوضاع الميدانية الجارية، ويشد من أزر أهالي القطاع.

استشهاد الأسير المحرر كاظم زواهرة

بيت لحم/ فلسطين:

استشهد الأسير المحرر الجريح، كاظم زواهرة من محافظة بيت لحم، جنوبي الضفة الغربية المحتلة، متأثرًا بإصابته الحرجة التي كان قد أصيب بها برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي قبل عدة شهور.

وأفادت مصادر طبية وعائلية، أن المحرر "زواهرة" ارتقى شهيدًا متأثرًا بجراحه الحرجة، بعد أقل من شهر من الإفراج عنه من سجون الاحتلال.

بدروها، أفادت والدة الشهيد "زواهرة" بأن تراجعًا طرأ على حالته الصحية منذ يوم الخميس الماضي. مردفة: "يوم الأربعاء حصل تحسن على حالته الصحية وحاول التجاوب معنا عبر فتح عينيه لمدة 5 دقائق؛ دون أن يتمكن من الكلام".

وفي وقت سابق، أعلنت مصادر طبية في مستشفى بيت جالا الحكومي، عن استشهاد الأسير المحرر "زواهرة"؛ وذلك بعد أن سلّمه الاحتلال يوم 27 شباط/فبراير الماضي، في حالة غيبوبة، حيث جرى وقتها نقله لمستشفى الحسين بمدينة بيت لحم حينها.

وجاء الإفراج عن الأسير زواهرة ضمن الدفعة السابعة من صفقة تبادل الأسرى "طوفان الأحرار" ضمن المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار في قطاع غزة.

واعتقل المحرر كاظم زواهرة؛ وهو من قرية بيت تعمر، شرقي مدينة بيت لحم، بعد إطلاق قوات الاحتلال النار عليه، عند حاجز الزعيم شرقي القدس بدعوى تنفيذ عملية إطلاق نار، يوم 22 فبراير 2024، حيث استشهد شقيقه محمد زواهرة، والشاب أحمد الوحش في ذات الحدث.

وكان بيان سابق لهيئة شؤون الأسرى ونادي الأسير الفلسطيني، قد أوضح أن الأسير زواهرة يقبع في المستشفى في وضع صحي "معقد وصعب"، وأنه موضوع تحت أجهزة التنفس الصناعي.

"ألويـــة الناصـــر" تنعى عضو مجلسها العسكري

غزة/ فلسطين:

نعت ألوية الناصر صلاح الدين الذراع العسكري للجان المقاومة في فلسطين عضو مجلسها العسكري وقائد وحدة المدفعية فيها الشهيد القائد محمد محمود البطران الذي ارتقى بغارة إسرائيلية على منزله بمخيم البريج وسط قطاع غزة الليلة الماضية.

وقالت الألوية في بيان صحفي أمس، "إننا ننعى القائد البطران الذي ارتقى بعملية اغتيال جبانة وغادرة نفذها العدو الصهيوني النازي باستهداف منزل عائلته في مخيم البريج بعد حياة حافلة بالجهاد والمقاومة والتضحيات الجسام ليلتحق بنجله وابنته وأشقاءه الذين ارتقوا خلال حرب الإبادة في محاولة اغتيال سابقة". وتابعت "إننا إذ نزف الشهيد القائد" محمد البطران "أبو يوسف" شهيدًا وقمرًا جديدًا على طريق تحرير القدس ومسجدنا الأقصى لنؤكد ان دماء الشهيد القائد أبا يوسف وكل شهداء شعبنا وأمتنا ستكون لعنات تصعق وتحرق كيان العدوين الصهيوني والأمريكي المجرمين بفعل الصمود والثبات الأسطوري لشعبنا الحر الأبي ومقاومتنا الباسلة". وأكدت ألوية الناصر أن سياسة الاغتيالات والمذابح لن تزيد المقاومة الفلسطينية وشعبها إلا إصرارًا على مواصلة المقاومة والمواجهة المفتوحة، "حتى زوال الكيان الصهيوني الخبيث وإجتثاثه من الوجود".

عائلات الأسرى الإسرائيليين: العودة للحرب خطوة مروعة ونتنياهو يضحي بأبنائنا

الناصرة/ فلسطين:

قالت عائلات الأسرى الإسرائيليين المحتجزين في غزة إن العودة للحرب خطوة مروعة، متهمة رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو بالتضحية بأبنائها لحسابات شخصية وسياسية.

جاء ذلك بعد تنصل إسرائيل من اتفاق وقف إطلاق النار مع حركة حماس، حيث شنت أمس، هجمات واسعة على قطاع غزة خلفت أكثر من 400 شهيد.

وطالبت عائلات الأسرى الإسرائيليين المحتجزين في غزة بإيقاف الحرب فورا والعودة إلى المفاوضات.

وقال ذوو الأسرى إن الحكومة أقدمت على خطوة مروعة بإنهاء مفاوضات تبادل المحتجزين بغزة والعودة للقتال، وإن نتنياهو يضحي بأبنائهم بهذه الخطوة.

وأضاف منتدى عائلات الأسرى أن 59 أسيرا ما زال من الممكن إنقاذهم، ولا سبيل لذلك إلا بصفقة.

وذكر المنتدى، في بيان، أنه رغم العديد من الطلبات "لم يلتق مسؤولو الحكومة بنا لأنهم كانوا يعدون لنسف وقف إطلاق النار الذي قد يؤدي إلى التضحية" بالأسرى.

وفي وقت سابق، دعت عائلات الأسرى إلى التظاهر في القدس المحتلة أمام مكتب نتنياهو.

وقالت موريي أرونوف، وهي متقاعدة تبلغ 62 عاما وتقيم في تل أبيب، "هذا الصباح، عندما أدركنا أننا في حالة حرب مجددا، كان أول ما تبادر إلى ذهني، ماذا عن الرهائن؟ إنه حكم بالإعدام بالنسبة لهم، إنه أمرٌ فظيع".

واعتبرت ميراف سفيرسكي، شقيقة إيتاي سفيرسكي -الذي قتل في قصف إسرائيلي على غزة- إن الضغط العسكري يقتل "الرهائن" الأحياء ويرفع عدد الجثث، وهذا ليس شعارًا، بل هو واقع، فقد ضحى 41 رهينة بحياتهم، ودفعنا نحن عائلاتهم الثمن".

وأضافت أن "الحكومة الإسرائيلية تختار حربا لا نهاية لها على إنقاذ الرهائن، هذه سياسة إجرامية".

من جهتها، قالت كارميت بالتي كاتسير، شقيقة إلعاد كاتسير -الذي قتل أيضا في قصف إسرائيلي على غزة- "نحن، العائلات التي دفعت على مضض الثمن الأغلى على الإطلاق، نعلن أن العودة إلى الحرب من شأنها أن تزيد من خطر مقتل المزيد من الرهائن".

وأضافت: "يجب أن نعود فورًا إلى طاولة المفاوضات، ونستعيد جميع المختطفين مقابل إنهاء الحرب. وإلا، فستكون دماء المختطف التالي على أيديكم".

وتعد هجمات الجديدة أكبر خرق لاتفاق وقف إطلاق النار الهش الذي أبرم بوساطة قطر ومصر والولايات المتحدة في يناير/كانون الثاني الماضي.

يذكر أنه في مطلع مارس/آذار الجاري انتهت مرحلة أولى استمرت 42 يوما من اتفاق لوقف إطلاق النار وتبادل أسرى بين حماس (إسرائيل).

وتنصل رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو من بدء المرحلة الثانية من الاتفاق، إذ يرغب في إطلاق سراح مزيد من أسراه، دون الوفاء بالتزامات هذه المرحلة، ولا سيما إنهاء حرب الإبادة والانسحاب من غزة بشكل كامل.

في المقابل، تؤكد حماس التزامها بتنفيذ الاتفاق، وتطالب بإلزام (إسرائيل) بجميع بنوده، داعية الوسطاء إلى الشروع فورا في مفاوضات المرحلة الثانية التي تشمل انسحابا إسرائيليا من القطاع ووقفا كاملا للحرب. وبدعم أميركي ترتكب (إسرائيل) منذ 7 أكتوبر/تشرين الأول 2023 إبادة جماعية بغزة خلّفت أكثر من 160 ألف شهيد وجريح فلسطيني، معظمهم أطفال ونساء، وما يزيد على 14 ألف مفقود.

الاحتلال يغلق معبر رفح الفلسطيني ويمنع خروج مرضى وجرحى غزة

غزة/ فلسطين:

أعاد الاحتلال الإسرائيلي، أمس، إغلاق الجانب الفلسطيني من معبر رفح أمام خروج المرضى والجرحى من قطاع غزة.

وقالت هيئة البث العبرية الرسمية إنّ (إسرائيل) أبلغت العاملين في الجانب الفلسطيني من المعبر هذا الصباح بأنّ المعبر أغلق على الفور. وتابعت: "تم إخطار بعثة الاتحاد الأوروبي للمساعدة الحدودية في المعبر بالقرار".

ولفتت هيئة البث العبرية إلى أنّ "افتتاح معبر رفح في إطار تفاهمات اتفاق المرحلة الأولى" من اتفاق تبادل الأسرى ووقف إطلاق النار في غزة. وبموجب الاتفاق، سُمح باستخدام المعبر لإخراج جرحى ومرضى من القطاع"

وفجر الثلاثاء، استأنف الاحتلال الإسرائيلي بشكل مفاجئ حرب الإبادة على قطاع غزة، من خلال تصعيد عسكري كبير شمل معظم مناطق القطاع، واستهدف المدنيين وقت السحور. ويعد هذا الهجوم أكبر خرق لاتفاق وقف إطلاق النار الذي أبرم بوساطة قطر ومصر والولايات المتحدة في يناير/ كانون الثاني الماضي.

مؤتمر فلسطينيو الخارج يدعو لمسيرات غضب عالمي رفضًا للعدوان على غـزة

لندن- غزة/ محمد الأيوبي:

دعا المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج، في بيان صادر اليوم، أحرار العالم إلى الخروج في مسيرات غضب احتجاجًا على استئناف الاحتلال الإسرائيلي عدوانه على قطاع غزة، والذي أسفر عن استشهاد وجرح المئات، بينهم عدد كبير من الأطفال والنساء.

وأكد البيان أن العدوان الإسرائيلي، الذي جاء مع وقت السحور، يعكس إصرار الاحتلال على مواصلة سياسة الإبادة الجماعية، في ظل حصار خانق يفاقم المعاناة الإنسانية لأهالي القطاع، وسط صمت دولي وصفه البيان بـ"المخزي".

وشدد المؤتمر على أن حق الشعب الفلسطيني في مقاومة الاحتلال هو حق مشروع تكفله القوانين والمواثيق الدولية، داعيًا إلى تحركات شعبية ودولية عاجلة لإيقاف العدوان ومحاسبة قادة الاحتلال على جرائمهم.

من جانبه، أكد المتحدث باسم المؤتمر الشعبي لفلسطينيي الخارج، زياد العالول، أن الجرائم البشعة التي ترتكبها آلة الحرب الإسرائيلية بحق شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة، هي استمرار لسياسة الإبادة الممنهجة والحصار الجائر المفروض منذ سنوات، داعيًا إلى تحرك عربي وإسلامي عاجل لوقف العدوان وكسر الحصار.

وقال العالول لصحيفة "فلسطين": إن "الاحتلال يمنع عن أهلنا الغذاء والماء والدواء، في محاولة يائسة لتركيعهم وكسر إرادتهم. لقد بلغ الإجرام الصهيوني حدًا، لو تمكنوا فيه، لمنعوا عن شعبنا حتى الهواء، وسط صمت دولي مخزٍ وتواطؤ واضح من بعض الأطراف".

وأوضح العالول أن ما يعانيه الشعب الفلسطيني من مجازر إسرائيلية وحصار وتجويع يعكس عجز الأنظمة العربية والإسلامية وتخاذلها، فضلًا عن عجز الشعوب عن كسر الحصار المفروض على غزة، والذي ينذر بكارثة إنسانية غير مسبوقة.

وأشار إلى أن الحصار المفروض على غزة منذ 17 عامًا كان أحد العوامل الرئيسية التي أدت إلى انفجار "طوفان الأقصى"، لافتًا إلى أن الاحتلال لا يزال يستخدم الأدوات ذاتها للضغط على الشعب الفلسطيني، لكنه لن ينجح في دفعه إلى الاستسلام أو رفع الراية البيضاء، رغم التضحيات الجسيمة.

واتهم العالول اللوبي الصهيوني في الولايات المتحدة، وعلى رأسه الرئيس الأمريكي دونالد ترامب، بمحاولة منح غطاء لرئيس وزراء الاحتلال بنيامين نتنياهو لفرض مزيد من الضغوط على غزة، ضمن مخطط يهدف إلى تهجير سكانها وجعلها غير قابلة للحياة، مشيرًا إلى أن الاحتلال، بعدما فشل في تحقيق ذلك، لجأ إلى سياسة التجويع لدفع الفلسطينيين إلى النزوح.

وفي سياق متصل، أكد العالول أن الحراك الشعبي في أوروبا وأمريكا لدعم غزة ورفع الحصار لم يتوقف، مشيدًا بجهود عشرات المؤسسات الإغاثية التي تحاول إيصال المساعدات الإنسانية. لكنه شدد على أن فك الحصار يتطلب إرادة دولية حقيقية لوقف الإبادة والتدمير الذي يتعرض له شعبنا الفلسطيني.

ودعا العالول كل فلسطيني وعربي ومسلم حر إلى استشعار معاناة أهل غزة، والتحرك بكل السبل الممكنة ليس فقط للضغط على الاحتلال، بل أيضًا على الأطراف المشاركة في حصار القطاع. وتساءل: "لماذا لا تطبق مصر قرار جامعة الدول العربية بكسر الحصار وإرسال المساعدات؟ لماذا لا تتحمل الدول العربية والإسلامية مسؤولياتها الأخلاقية والسياسية؟". كما طالب الشعوب بمحاصرة السفارات الأمريكية والإسرائيلية في عواصم العالم، تعبيرًا عن رفضها للدعم المستمر الذي تقدمه هذه الدول للكيان الصهيوني في جرائمه ضد الإنسانية.

ودعا الفصائل الفلسطينية إلى الوحدة ورص الصفوف لمواجهة العدوان الإسرائيلي بيد واحدة وقلب واحد، فبوحدتنا نستطيع التصدي للمخططات الصهيونية وإفشالها.

كما طالب جامعة الدول العربية، ومنظمة التعاون الإسلامي، والأمم المتحدة، ومجلس الأمن الدولي، والمنظمات الحقوقية والشعبية بالتحرك الفوري لوقف العدوان ومحاسبة قادة الاحتلال على جرائمهم المتواصلة بحق الشعب الفلسطيني الأعزل.

وختم العالول حديثه بالتأكيد على أن غزة ستظل صامدة رغم الحصار والعدوان، وأن الشعب الفلسطيني لن ينكسر، بل سيواصل نضاله حتى نيل حقوقه المشروعة ورفع الظلم عن أرضه وأبنائه.

د. إياد إبراهيم القرا

نتنياهو ولعبة الدم: حربٌ لإنقاذ مستقبله السياسي

نتنياهو ينفذ مخططه لإعادة الحرب على غزة، بعد أن جهّز المؤسسة الأمنية لتكون طيعة بين يديه، فاختار رئيس أركان جديدًا مستعدًا لتنفيذ أوامره دون تردد، وأبقى على رئيس الشاباك الذي قدّم بنك أهداف جاهزًا للجيش مقابل البقاء في منصبه، ولو مؤقتًا.

هذا التصعيد منح نتنياهو عدة مكاسب داخلية:

• امتصاص الاحتجاجات ولو بشكل مؤقت.

• إرضاء اليمين المتطرف، بمنح بن غفير استعراضًا دمويًا عبر قتل 450 فلسطينيًا، معظمهم أطفال، وهو ما يلقى ترحيبًا في الأوساط الإسرائيلية المتطرفة والإعلام العبري.

• تهدئة الأصوات المعارضة داخل حكومته، وخاصة سموتريتش، الذي كان يضغط لتوسيع العدوان.

واشنطن.. شريك دائم في العدوان

التصعيد الإسرائيلي جاء بغطاء أمريكي كامل، رغم تصريحات ترامب بعدم رغبته في الحروب، لكن يبدو أن إسرائيل استثناء في سياسته، حيث تواصل واشنطن دعم الاحتلال بشيك مفتوح، متجاهلة كل الانتهاكات.

حماس تتعامل بمرونة.. ونتنياهو يفقد صوابه

على الجانب الآخر، تعاملت حماس بمرونة مع المقترحات الدولية، حيث وافقت على إدراج المزيد من الأسرى في المرحلة الأولى، وأبدت استعدادها لمناقشة قضايا أخرى تتعلق بمزدوجي الجنسية، بشرط الدخول في مفاوضات المرحلة الثانية.

هذا ما جنّ جنون نتنياهو، الذي لا يريد بأي حال الوصول إلى المرحلة الثانية، لأن ذلك يعني:

• وقف إطلاق نار طويل الأمد، ما يعني انتهاء الحرب، وفقدانه ذريعته للبقاء سياسيًا.

• التزام الاحتلال بتفاهمات أوسع قد تمنح حماس مكاسب سياسية، وتكشف فشل إسرائيل في تحقيق أهدافها.

لذلك، وكما وصفه صحفي إسرائيلي، فإن هذه ليست حربًا أمنية، بل "حرب سلامة نتنياهو"، التي يشنها فقط لإنقاذ نفسه سياسيًا.

ما القادم؟

حتى اللحظة، لم ينجح الوسطاء في وقف العدوان الإسرائيلي، رغم استمرار المساعي الدولية، حيث استمر الاحتلال في عملياته حتى خلال فترات "التهدئة"، ما أدى إلى استشهاد 170 فلسطينيًا.

يبدو أن نتنياهو سيواصل التصعيد لأيام أخرى، على أمل انتزاع تنازلات إضافية من حماس، في ظل عجز المجتمع الدولي عن لجمه، وضغف الضغط من الوسطاء والدعم الامريكي، واستمراره في استغلال الدم الفلسطيني كوسيلة للبقاء السياسي، رغم كونه مطلوبًا للعدالة الدولية.

فلسطين حارسة الحقيقة FELESTEEN

إنفوجرافيك